OPEN ACCESS
Received: 22/11/2024
Accepted: 18/06/2025

مجلة الآداب

The Reality of University Students' Communicative Language in Enhancing Arabic Identity: A students'-based perspective

Dr. Aida Al-Basalah*
asalbasalah@pnu.edu.sa

Dr. Hamood Mohammed Al-Rumhi**
hamood@squ.edu.om

Asma Ahmed Al-Asiri***
aaaseri@pnu.edu.sa

Abstract:

The aim of this study is to analyze the reality of university students' communicative language from their own perspective, emphasizing its role in reinforcing Arabic identity, focusing on female students at Princess Nourah bint Abdulrahman University in Riyadh. Adopting a descriptive-analytical approach, a questionnaire was administered to a sample of 150 students. Data was analyzed qualitatively and quantitively using SPSS software. The findings reveal a partial correlation between intensive use of foreign or hybrid languages and a decline in students' awareness of linguistic identity. Academic discipline and educational level were shown to significantly influence language-use patterns. Hybrid language usage was primarily motivated by functional or social factors rather than a rejection of the mother tongue. Variations in students' awareness of language's impact on identity were observed across disciplines, with Arabic language and humanities students exhibiting higher awareness compared to their counterparts in scientific and technical fields. Conclusions highlighted the limited use of Standard Arabic in daily life, the influential role of media and technology in shaping linguistic practices, and an absence of institutional programs supporting linguistic identity - despite students' growing awareness of the need to preserve Standard Arabic in college life.

Keywords: Linguistic globalization, linguistic identity, hybrid language, English language, communication practices.

* Professor of Arabic Linguistics, Department of Arabic Language, College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Kingdom of Saudi Arabia.

**Assistant Professor of Linguistics, Department of Arabic Language and Literature, College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman.

***PhD Candidate in Literature and Criticism, Department of Arabic Language, College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah bint Abdulrahman University, Kingdom of Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Basalah, A & Al-Rumhi, H. M.. & Al-Asiri, A. A. (2025). The Reality of University Students' Communicative Language in Enhancing Arabic Identity: A students'-based perspective, *Journal of Arts, 13*(3), 309 -339. https://doi.org/10.35696/joa.v13i3.2756

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 22/ 11/ 2024
تاريخ القبول:18/ 06/ 2025

مجلة الآداب

واقع لغة الشباب الجامعي التواصلية من وجهة نظرهم بما يعزز الهوية العربية

د. عايدة البصلة *
asalbasalah@pnu.edu.sa

د. حمود بن محمد الرمحي **
hamood@squ.edu.om

أسماء أحمد عسيري***
aaaseri@pnu.edu.sa

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة جديدة لواقع لغة الشباب الجامعي التواصلية، من وجهة نظرهم، بما يعزز الهوية العربية، من خلال دراسة حالة لطالبات جامعة الأميرة (نورة بنت عبد الرحمن) بمدينة الرياض. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة الإلكترونية أداةً لجمع البيانات من عينة مكونة من (150) طالبة، وحُلِّلت البيانات كمِّيًّا باستخدام برنامج SPSS، من خلال اختبارات إحصائية متنوعة، مثل: مُعامل Cronbach's alpha للقياس الإحصائي، واختبار مقارنة توزيع المجتمع الإحصائي Kolmogorov–Smirnov test، بالإضافة إلى تحليل نوعي للأسئلة المفتوحة. وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة جزئية بين كثافة استخدام اللغة الأجنبية، أو الهجينة، وتراجع وعي الطالبات بالهوية اللغوية، وأن التخصص الأكاديمي والمرحلة الدراسية يؤثران بشكل واضح في أنماط الاستخدام اللغوي. كما بيَّنت الدراسة أن استخدام اللغة الهجينة غالبًا ما يكون بدافع وظيفي أو اجتماعي، وليس تعبيرًا عن قطيعة مع اللغة الأم. كذلك وُجد تفاوت في وعي الطالبات بتأثير اللغة في الهوية تبعًا لتخصصاتهن، إذ أبدت طالبات اللغة العربية والتخصصات الإنسانية وعيًا أعلى مقارنة بزميلاتهن في التخصصات العلمية والتقنية، وتوصلت الدراسة إلى: ضعف استخدام اللغة العربية الفصيحة في الحياة اليومية، وتأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا في تشكيل أنماط اللغة، وغياب البرامج المؤسسية التي تدعم الهوية اللغوية، رغم وجود وعي متنامٍ لدى الطالبات بضرورة المحافظة على الفصحى في الحياة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: العولمة اللغوية، الهوية اللغوية، اللغة الهجينة، اللغة الإنجليزية، لغة التواصل.

---

* أستاذ اللسانيات العربية، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

**أستاذ اللسانيات المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

***طالبة دكتوراه تخصص الأدب والنقد، قسم اللغة العربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: البصلة، ع. والرمحي، ح. م. وعسيري، أ.أ. (2025). واقع لغة الشباب الجامعي التواصلية من وجهة نظرهم بما يعزز الهوية العربية، *مجلة الآداب*، *13* (3)، 309- 339. https://doi.org/10.35696/joa.v13i3.2756

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدمة:

تُعَدُّ اللغة من أبرز مقوِّمات الهوية الثقافية، وأداةً أساسية في تشكيل وعي الأفراد وانتمائهم الحضاري، فهي الوسيلة التي تُعبِّر من خلالها المجتمعات عن قِيَمها، وتاريخها، وذاكرتها الجماعية، كما أنها الحامل الرئيس للمعرفة، ووسيلة التفاعل الاجتماعي. ومن هذا المنطلق، فإن العلاقة بين اللغة والهوية تُعَد علاقة عضوية متبادلة التأثير؛ إذ لا يمكن فهم الهوية الثقافية دون إدراك عميق لدور اللغة في بنائها واستمراريتها (العسَّاف، 2016). ومع تصاعد تأثير العولمة وانتشار الوسائط الرقمية الحديثة، شهدت اللغة العربية -وخاصة في أوساط الشباب الجامعيين- تحولات ملحوظة أثارت قلق العديد من الباحثين والمهتمين بالشأن اللغوي والثقافي.

فلقد أصبح الفضاء الرقمي من أبرز ساحات التفاعل اللغوي في الوقت الراهن، وهو ما أدى إلى بروز ظواهر لغويةٍ جديدة؛ مثل: "الازدواجية اللغوية"، و"التهجين اللغوي"؛ إذ تميل فئة من الشباب إلى مزج الفصيحة بالعامية، أو إدخال مفرداتٍ أجنبية في خطاباتهم اليومية؛ سواء أكان ذلك في التواصل الشفهي أو الكتابي، خصوصًا على منصات التواصل الاجتماعي.

وهذا التداخل اللغوي لا يعكس تفاعلًا مع العصر فقط، بل يكشف أيضًا عن صراع داخلي بين الحفاظ على الهوية والانجذاب إلى الحداثة العالمية (الربيع، 2020). وقد بيَّنت دراسات عديدة أن هذه التحولات لا تنفصل عن سياقات اجتماعية وثقافية أوسع، يتداخل فيها النفوذ اللغوي الأجنبي، والتكنولوجيا، والإعلام، إلى جانب التفاعل مع الثقافة العالمية (النشوان، 2008؛ خورشيد، 2022؛ موسى، ل. 2025).

وفي هذا السياق، يُعَد الشباب الجامعي فئة محورية؛ إذ يتمتعون بوعي لغوي متقدِّم نسبيًّا، كما أنهم من أكثر الفئات استخدامًا للغة في سياقاتٍ متعددةٍ؛ سواء أكانت تلك السياقات أكاديمية، أم اجتماعية، أم رقمية. وتُظهر العديد من الدراسات أن الشباب يعيدون تشكيل خطابهم اليومي بما يتماشى مع حاجاتهم للتعبير، والانتماء، والتميُّز (قزع، 2021؛ عنيزان، 2019-2020). ورغم أن هذا التكيُّف اللغوي قد يبدو طبيعيًّا في ظل تطورات العصر، إلا أن القلق يكمن في مدى تأثر اللغة العربية بهجمات العولمة اللغوية بوصفها رمزًا للهوية والانتماء.

فالعولمة الثقافية لها روافد متشعبة تركت رواسبها على العربية بشكل ظاهر، وآخر مغمور، بوصفها تحديات تتزايد بسبب التفشِّي الممنهَج للعولمة اللغوية، ونقصد بالتفشي تنافس الدول المتقدمة التي تمتلك السيطرة على العالم من خلال التكنولوجيا والاقتصاد والإعلام في نشر لغاتها، والترويج لها عن طريق الاختراعات والابتكارات التي غيرت وجه التواصل والخطاب الشفهي والكتابي، فتقدمت اللغة التي سادت في برمجياتها، وفي التقنيات التي تتبارى وتتنافس في بيعها، وتروج لها وسائل إعلامها؛ إذ تنافست اللغات في سلم المراتب والمصالح، وسعت كل لغة إلى الصدارة، فظهر ما يعرف بصراع اللغات، فصُنفت اللغة الإنجليزية على أنها الأولى عالميًّا من حيث الانتشار الجغرافي، وعدد مستعمليها، وبانتشارها انحسرت اللغات الأخرى، أو قلَّ عدد مستخدميها، أو مدة استخدامها، بوصفها لغة أصلية (أُم) بين شعوبها.

وهذا ما حدث بالنسبة للعربية؛ إذ تراجعت وانحسر عدد المتحدثين بها من الشباب، ومال كثير منهم إلى استخدام مصطلحات وألفاظ إنجليزية في التواصل والتعامل والتفاعل، وهذا الاستعمال ليس لأغراض تعليمية بحتة، ولكن لأسباب أحصتها العديد من الدراسات السابقة. ومما يدعو للأسف أن ذلك يحدث بالرغم من أن الدول العربية -وخصوصًا دول الخليج- لو نفذت السياسة اللغوية المخطط لها، لكانت مرتعًا غنيًّا في مجال الاستثمار اللغوي، ومنجمًا ثريًّا في مجال دعم الاقتصاد اللغوي، عن طريق الاستقطاب الهائل للشباب العاملين من الجنسين في مختلف مجالات الحياة.

وتنبع أهمية هذه الدراسة من سعيها إلى تقديم قراءة جديدة لواقع لغة الشباب الجامعي التواصلية من وجهة نظرهم بما يعزز اللغة العربية والهوية؛ وذلك من خلال استكشاف وجهات نظر الطالبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض؛ لفهم أنماط تواصلهن اللغوي، وموقفهن من اللغة العربية، وعلاقتها بالهوية الثقافية في ظل مؤثرات العصر الحديث؛ من عولمة، ووسائل إعلام، وتقنيات وتكنولوجيا دخلت حياتهم للتعليم والتواصل والترفيه.

كما تهدف إلى تحليل تمثُّلات الهوية اللغوية لدى الطالبات في ضوء التحديات المعاصرة، وطرح رؤًى تربوية وثقافية يمكن أن تسهم في تعزيز مكانة اللغة العربية في الخطاب التواصلي الشبابي.

الدراسات السابقة:

شهدت السنوات الأخيرة ازديادًا ملحوظًا في الدراسات التي تناولت تأثير العولمة ووسائل التواصل الحديثة والتكنولوجيا في اللغة العربية، وخصوصًا في أوساط الشباب. فسلطت عدة دراسات الضوء على التحولات اللغوية في أوساط الشباب الجامعي، وتحديدًا فيما يتعلق باستخدام اللغة العربية وتداخلها مع العامية واللغات الأجنبية.

وقد توزعت هذه الدراسات ما بين مناقشة أبعاد اللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistics)، والتأثيرات الثقافية، وأثر العولمة، ولغة الشباب الاستعمالية المهجنة، وصولًا إلى دراسة الواقع اللغوي في السياقات الجامعية. ومن أبرز تلك الدراسات ما يلي:

-كتبت التركي (2001) تحقيقًا صحفيًا بعنوان: (اللغة الأجنبية بين الحاجة والانبهار)، تساءلت فيه عن دوافع استخدام المفردات الأجنبية، معتبرة أن بعضها يعود إلى الشعور بالنقص، أو الانبهار بالحضارة الغربية. ففيه تقول (التركي): "هل هو شعور بالدونية؟ أم تظاهر بالتحضر؟ لماذا يمزجون لغتنا الجميلة بالمفردات الأجنبية؟ وتجيب: إما لشعور بالتقزم والدونية، أو لمحاكاة من ينتمون ويدعون للتحضر والفوقية وهم ليسوا كذلك، أو لانبهارهم بالحضارة الغربية، فيمزج البعض حديثه بجُمل ومفردات أجنبية؛ ليوهم السامع أنه على قدر من الوعي والثقافة، وليُشبِع فراغ نفسه وعقله؛ لأن الوهم قدر يصور له أن ذلك يكمل شخصيته". فهي هنا تسلط الضوء على أسباب استعمال المصطلحات الأجنبية لدى الشباب، محاولة طرح المشكلة أمام الباحثين من محبي العربية؛ لدراستها.

- بيَّن القحطاني (2005) في دراسته التي جاءت بعنوان: (تحليل اللغة العربية بوساطة الحاسوب)، مستهدفة بيان علاقة العولمة اللغوية بالتكنولوجيا، أن الاعتماد على الحواسيب والهواتف جعل اللغة العربية مهمَّشة؛ لغياب آليات موحدة لتعريب المصطلحات الجديدة، مما يعرِّض اللغة العربية للانكماش أمام السيادة الرقمية الأجنبية.

-أشار السلامة (2006) في دراسته التي جاءت بعنوان: (اللغة العربية وتحديات العولمة: دراسة في أثر التكنولوجيا والوسائط الحديثة) إلى أن التطور التكنولوجي أسهم في توفير حصيلة لغوية كبيرة للمتلقين، إلا أن هذا التطور تم توظيفه غالبًا لصالح لغات أجنبية بصفته وسيطًا تعليميًّا وترفيهيًّا، مما أضعف حضور اللغة الأم. وقدم عددًا من النتائج التي نبهت على ضرورة الحد من خطر التطور التكنولوجي على مستعملي اللغة العربية، واقترح عددًا من التوصيات لحل هذه الظاهرة.

- حاول وطفة (2007) في دراسته التي جاءت بعنوان: (التربية العربية والعولمة) معرفة تأثير العولمة في اللغة العربية وتربية الأبناء؛ إذ وجد انتشارًا كبيرا لبعض الكلمات الأجنبية على حساب اللغة العربية، وأشار إلى أن الأدهى من ذلك انتشار الأسماء الأجنبية على واجهات المحلات التجارية، كما أفاد أن اللغة العربية يجري إزاحتها من الحياة اليومية لصالح اللغة الإنجليزية؛ سواء في الكلام، أو في وسائل الإعلام، أو حتى في لغة التعليم، وفي مجال التوظيف، وفي مجالات كثيرة أخرى.

-أشار النشوان (2008) في دراسته التي جاءت بعنوان: (العولمة والتخطيط اللغوي اللغة العربية في مواجهة العولمة) إلى ضرورة الاهتمام بالتخطيط اللغوي لمواجهة العولمة. وهدفت دراسته إلى بيان تأثير العولمة في الهوية اللغوية، وضرورة

تفعيل التخطيط اللغوي لحماية اللغة العربية من التحديات التربوية والثقافية المحيطة بها. كما بين أن مفهوم العولمة شغل أفكار رجال السياسة والفكر والاقتصاد والإعلام والتربية، بشكل انعكس أثره بالعديد من التساؤلات التي تثير قلق بعضهم، وتَعِد بالآمال والطموحات لدى البعض الآخر. وكانت الدراسة محاولة من الباحث لبيان تأثير العولمة في الهُويةِ اللغويةِ، وبيان التحديات التي تلقي بظلالها على المجال التربوي، وتقديم الحلول المناسبة؛ للحد من تلك الأثار.

-وضَّح Haanani (2009) في دراسته التي جاءت بعنوان: (Language shift and identity among Arab youth) أثر تعليم اللغات الأجنبية في العربية الأم؛ إذ هدفت دراسته إلى بيان مدى تأثير إتقان اللغة الإنجليزية في استخدام اللغة العربية. وخلصت إلى أن إتقان اللغة الإنجليزية يزيد من الاستخدام المكثف للإنجليزية على حساب العربية، وعلى حساب الموقف من استعمالها وتعلمها أيضًا، وقد يؤدي ذلك الاستعمال المسهب للغة الإنجليزية إلى زوال الهوية اللغوية للشباب العربي، وخاصة في سياق التعليم والعمل، وخلص إلى ضرورة الاهتمام بوضع الحلول؛ للحد من الأثر السلبي.

-فصَّلت المنصور (2009) في دراستها التي جاءت بعنوان: (نظرات في اللغة المعاصرة: جوانب متغيرة واستعمالات خاصة) أنواع العولمة، وذكرت من تلك الأنواع: العولمة الاقتصادية، والسياسية، والثقافية، وقالت: إن هذه الأخيرة تمهد للعولمة اللغوية، وتشكل تهديدًا صريحًا لها؛ فهي عندها تعني محاولة دولية، تسعى فيها دولة ما لتعميم نموذجها الثقافي على الدول والمجتمعات الأخرى. وذهبت إلى أن العولمة اللغوية هي انتقال اللغة المحلية الإقليمية إلى العالمية متجاوزة كل الحدود الجغرافية؛ ليتحدث بها العالم كله على اختلاف لغاته الأصلية، وثقافاته الأصيلة.

-استعرضت دراسة (العقيدي والنورسي، 2014)، التي جاءت بعنوان: (مظاهر العولمة اللغوية في التعليم) كيفية تأثير العولمة في اللغة العربية ضمن السياق التعليمي؛ وهدفت إلى تحليل ذلك التأثير مستعرضة مظاهر العولمة اللغوية، مثل: انتشار اللغات الأجنبية في المؤسسات التعليمية، وتأثيرها في مكانة اللغة العربية. كما ناقشت الدراسة التحديات التي تواجه اللغة العربية في ظل هذه التغيرات العالمية في طرق التدريس ووسائله ومناهجه، وقدمت توصيات للحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية، وبينت أن التوسع في تعليم الإنجليزية دون توازن يهدد اللغة العربية في مستوياتها الصوتية، والتركيبية، والدلالية. كما أن ضعف المناهج التعليمية الخاصة بالعربية، وتعقيد النحو، يعزز من رغبة الطلبة في التخلي عنها.

-أشارت دراسة القبيسي (2015) التي جاءت بعنوان: (دور ألعاب الفيديو في تعلم اللغات) إلى دور الألعاب الإلكترونية -الفيديو- في تعلم اللغات، وقد سلط الباحث الضوء على التأثير الإيجابي للألعاب الرقمية في اكتساب اللغة، خاصة لدى فئة الشباب؛ إذ يشير إلى أن العديد من ألعاب الفيديو تحتوي على حوارات وتعليمات باللغة الإنجليزية أو بلغات أجنبية أخرى؛ مما يعزز من التعرض المتكرر لتلك اللغات. كما يؤكد أن البيئة التفاعلية للألعاب تخلق سياقًا محفزًا لتعلم اللغة دون وعي مباشر، من خلال القراءة، والاستماع، والمشاركة في الحوارات مع لاعبين آخرين من ثقافات مختلفة.

وناقشت الدراسة أيضًا ما رصدته من أن بعض الألعاب تقدم محتوى تعليميًّا صريحًا يدعم تعلم المفردات والقواعد، وأن الاستخدام المتكرر لهذه الألعاب يمكن أن يؤدي إلى تحسن ملحوظ في مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة. كما أشارت إلى أن هذا النوع من التعلم يتسم بالطوعية، مما يجعله أكثر فاعلية من الطرق التقليدية في بعض الأحيان، ولكنه يؤثر في العربية واستعمالها؛ لأن الاستعمال المكثف للغات الأجنبية يقف حاجزًا أمام التمسك باستعمال اللغة العربية.

-أكدت دراسة عبد الله، محمود (2015)، التي جاءت بعنوان (الإعلام وإشكاليات العولمة) أن العولمة منظومة متكاملة، وأن الإعلام بأنواعه كافة يُعَد شكلًا من أشكال العولمة، فمتى ما رأينا صورًا لعولمة ثقافية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، فسنجزم بأنَّها جاءت محمولة عبر آلية إعلامية. فالدراسة هدفت إلى بيان دور الإعلام في توطيد جذور العولمة، وخصوصًا اللغوية، وخلصت إلى ضرورة تقنين ما يتم طرحه في وسائل الإعلام، إذ يكون مساعدًا في الحفاظ على اللغة والهوية.

-دراسة ابن عربية (2016) التي جاءت بعنوان: (العولمة وأثرها في اللغة العربية)، وهدفها تحليل مدى تأثير الاضطراب النفسي وفقدان الثقة بلغة الضاد في التواصل الفعَّال لدى مستعملي اللغة العربية، مع غياب الرغبة في الالتزام بقواعد اللغة الأصيلة. وخلصت إلى أن عملية التواصل في عصرنا الحالي أضحت متذبذبة، في ظل التضارب النفسي وعدم الاستقرار في الاعتقاد الكامل بأصالة اللغة وارتباطها بالفكر، وأن هذه العوامل أدت إلى ضعف في التواصل الفعَّال، وغياب الرغبة في الالتزام بقواعد اللغة العربية الأصيلة.

- بيَّن Alnofaie (2017) في دراسته التي جاءت بعنوان (Globalization and language attitudes)، والتي هدفت إلى دراسة العولمة وأثرها في التعليم من زاوية إيجابية، أن للعولمة دورًا مهمًّا في تعليم اللغات الثانية. وخلص إلى أن العولمة قد تحفز الطلبة لتعلم لغات جديدة، مما يوسع آفاقهم الفكرية، ولكن يجب أن يكون التعلم مشروطًا بضوابط وأسس تحمي اللغة الأم، وهو هنا يتفق مع دراستنا في أن العولمة ساعدت في مجال تعليم اللغات، ولكنّ لها دورًا سلبيًّا على اللغة الأم، فقد بَحَثَ الأثر الإيجابي دون أن ينفي أثرها السلبي في اللغة الأم.

-ركزت دراسة (عقيب والرازي (2018- 2019)، التي جاءت بعنوان: (أثر الألعاب الإلكترونية على المراهقين) على عدد من الجوانب المؤثرة في المراهقين، وهدفها تسليط الضوء على الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية المرتبطة بممارسة الألعاب الإلكترونية، ولاحظت أن الاستخدام المفرط لها يمكن أن يؤدي إلى عُزلة اجتماعية، كما أبرزت الدراسة بعض الجوانب الإيجابية؛ مثل: تحسين بعض المهارات الإدراكية والانتباهية، خاصة عند استخدام الألعاب التعليمية أو الإستراتيجية. وخلصت إلى أن الألعاب التعليمية تعزز المهارات اللغوية، لكنها في الوقت نفسه تُعد وسيلة غير مباشرة لتعزيز اللغة الإنجليزية، بحكم هيمنتها على محتوى الألعاب.

- ناقشت دراسة (العناني، 2019) التي جاءت بعنوان: (الثنائية اللغوية وأثرها في اكتساب اللغة العربية)، مفهوم الثنائية اللغوية في السياق العربي، ولا سيما التباين بين اللغة العربية الفصيحة واللهجات العامية، وتأثير هذا التباين في عملية اكتساب اللغة العربية لدى الناشئة. وتمثلت أبرز النتائج في أن الثنائية اللغوية تسببت في إضعاف قدرة الطالب العربي على التمييز بين الفصحى والعامية، وأن ضعف الفصحى يعود إلى قلة التعرض لها خارج المدرسة، مقارنةً بالعامية التي تحيط بالطفل في كل مناحي الحياة، وكذلك الحاجة إلى مراجعة مناهج التعليم؛ لتقريب الفصحى من المتعلم بطريقة تواصلية.

- عملت عنيزان (2019- 2020) في دراستها التي جاءت بعنوان: (العولمة اللغوية وآثارها على اللغة العربية) على كشف الخطر المحدق باللغة العربية نتيجة امتصاصها من قبل "اللغة العالمية"، فهدفت إلى بيان أثر العولمة في اللغة، معتبرةً أن المشكلة لا تكمن في العولمة فقط، بل في "الانهزام النفسي" لأبناء اللغة أمام اللغات الأخرى. وأضافت أنه: "نظرًا لأهمية اللغة في حياة الأمم، حرَصت القوى الكبرى التي تبنت مشروع العولمة على أن تجعل للغاتها السبق والتميز على غيرها من اللغات؛ فاللغة تقوم بدور جد خطير في قضية العولمة؛ لأنها الأداة التي يتحقق بها الامتزاج المتنوع الذي تهدف إليه العولمة "(عنيزان، ص 201).

-تناولت دراسة العمري (2020) التي جاءت بعنوان: (اللغة والهوية الثقافية: منظور سوسيولساني) العلاقة بين اللغة والهوية الثقافية من ذلك المنظور، وهدفت إلى دراسة تفصيل العلاقة، مشيرة إلى أن تراجع استخدام الفصحى لدى مستعملي اللغة يُعَد مؤشرًا على تراجع ارتباطهم بالهوية العربية. وأوصت الدراسة بضرورة دعم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية.

- ناقشت حاكم (2020) في دراسته التي جاءت بعنوان: (اللغة العربية في وسائل الإعلام: الواقع والمأمول) تحديات اللغة العربية أمام الإعلام في ظل العولمة ومجتمع المعرفة؛ إذ هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الأثر السلبي للقنوات الإعلامية على لغة الشباب التواصلية، وبيَّنت التحديات التي تواجه العربية، ومنها: أنها تسرّع من هيمنة اللغة الأقوى عبر

وسائل الإعلام والتقنيات الحديثة، وتُضعف اللغة العربية من حيث الانتشار الرقمي. وركَّز على نتيجة مفادها أن غياب البرامج الإعلامية العربية الفصيحة يفضي إلى ضعف لغوي بين الشباب في تواصلهم اللغوي وسيادة المصطلحات الأجنبية.

- كما بيَّن معصوم بالله (2021) في دراسته التي جاءت بعنوان (العولمة اللغوية: تحدياتها وتبعاتها السلبية على لغة الضاد)، والتي أزال فيها الستار عن لغتنا التواصلية بشكل شمولي، أن العولمة اللغوية سعت إلى فرض نمط لغوي موحَّد تقوده اللغة الإنجليزية؛ مما أدى إلى تراجع اللغة العربية وتهميشها، لا سيَّما في المجالات التقنية والتعليمية والإعلامية.

فالشاب يستخدم على منصات وسائل الاتصال، والمدونات والمنتديات الإلكترونية، وفي تعامله اليومي "لغة غريبة" تنحرف عن القواعد، لا يفهمها إلا الشباب. وهذه "اللغة" لها عدد لا يستهان به من الكلمات الغريبة، والاختصارات العجيبة، والمصطلحات المضحكة، كما تتميَز باستبدال الحروف العربية بأرقام أو رموز يصعب فهمها للقارئ العادي.

وعلى سبيل المثال، يستبدلون الرقم الإنجليزي "3" بحرف ال "ع"، والرقم الإنجليزي "7" بحرف الـ "ح"، والرقم "2" بالـ "ء"، ويستعملون "Hello" بدلًا من "السلام عليكم" أو "مرحبًا"، و"Ok" بدلًا من "أوافق" أو "حسنًا"، و"Bye" بدلًا من "إلى اللقاء" أو "مع السلامة"، واستهانوا بالأمر ولم يُتعِبوا أنفسهم باستخدام الكلمات المعرَّبة التي أقرَّتها المجامع العربية، فمجدوا الألفاظ الأجنبية حتى بلغ بهم الأمر أنهم يفضلون ألفاظ اللغة الأجنبية على الألفاظ العربية، كاستخدامهم لفظ "تلفون" بدلًا من "هاتف" وكذلك "موبايل" بدلًا من "جوال" و"راديو" بدلًا من "مذياع"، و"كمبيوتر" بدلًا من "حاسوب"، و"كوبري" بدلًا من "جسر". وعول أيضًا على رصد دور الإعلام وأثره في استعمال اللغة، وخلص إلى عظم المشكلة، وتنامي التحديات بشكل يدق ناقوس الخطر، مُنذرًا بانحسار استعمال العربية الفصيحة بين هذا الجيل.

- سلطت دراسة خورشيد (2022) التي جاءت بعنوان: (الهوية اللغوية والفضاء الرقمي في الوطن العربي) الضوء على أسباب انتشار اللغة الإنجليزية في العالم العربي، وأكدت أن الشباب يتأثرون بالثقافة العالمية والممارسات اللغوية الحديثة، مما ينعكس على سلوكهم اللغوي اليومي؛ كما ذكرت أن محنة العربية لا تتمثل في حشود الألفاظ والمصطلحات الوافدة من عالم الحضارة المعاصرة، ولا من التيار الجارف للعولمة التي سعت إلى تنميط اللسان اللغوي بلغة العالم الجديد المهيمن، ولا إلى عالمها الذي يبدو متخلفًا، بل إن محنتها الحقيقية تتمثل في انهزام أبنائها نفسيًّا أمام الزحف اللغوي الداهم، واستسلامهم في مجال العلوم للغات الأجنبية... وعلى ضوء ذلك، فإن العيب في أبناء اللغة وليس في اللغة، فهم أصحابها وحماتها. وأوصت بضرورة توجه الجهات المعنية في الوطن العربي لاتخاذ الإجراءات اللازمة للمحافظة على الهوية العربية.

- كما بينت الصويان (2022) في دراستها التي جاءت بعنوان: (عولمة اللغة أم لغة العولمة؟) واقع اللغة العربية، وهدفت من دراستها إلى وضع وصف شامل للغة الشباب التواصلية. وتوصلت من خلالها إلى أن لغة الشباب تميل إلى السخرية والمرح، وخلق تعابير جديدة تعكس التمرد على القواعد التقليدية؛ مما يدعو إلى احتضان هذا التنوع، وفهمه ثقافيًّا واجتماعيًّا، وأوصت بتفهم احتياجات الشباب والعمل على تلبيتها.

- وسعى أجقو (2022) في دراسة بعنوان: (استخدام العربيزي في شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية) إلى تحليل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في السلوك اللغوي العربي عبر وسائل التواصل، مع التركيز على ظاهرة استخدام "العربيزي"، وهي كتابة اللغة العربية باستخدام الحروف اللاتينية والأرقام. وخلصت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على تكوين لغة شبابية جديدة تتسم بالهجينة والرمزية، واستخدام الرموز والأرقام، ما جعلها لغة غريبة عن النسق العربي التقليدي.

ووجدت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد جزءًا رئيسًا في صناعة اللغة الشبابية الجديدة؛ إذ لم تقتصر على الأحرف اللاتينية أو العربية، ولكن ظهرت تنوعات في أسلوب عرض الحوار، وعدد الكلمات، وحرية التناول، والبعد

النفسي والاجتماعي. وهو الأمر الذي أفرز لغة هجينة، أو خليطًا من لغات مختلفة، وأحرفًا متنوعة بل ورموزًا وأرقامًا، أُطلق عليها تسميات عديدة: «العربيزية الشبابية، الفيس بوكية، الفرانكوآراب، والشغابيا»، وغيرها.

-أما رضا (2021) في دراسته التي جاءت بعنوان: (اللغة العربية في زمن العولمة: الحال والحلول)؛ فقد هدف إلى دراسة التحديات التي تواجه اللغة العربية في ظل العولمة، والتي جاءت لتقدم تشخيصًا للواقع اللغوي العربي مع اقتراحات لحلولٍ ممكنة. وخلصت الدراسة إلى أن العولمة تُعد من أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية؛ إذ تسهم في تعزيز هيمنة اللغة الإنجليزية على حساب اللغات الأخرى، بما في ذلك العربية. ويُعزى ذلك -من وجهة نظره- إلى التطور السريع في وسائل الإعلام والاتصال، مما يؤدي إلى تنميط اللغة والثقافة ضمن نموذج غربي موحد، كما أن الدراسة تُبرز أن هذا التوجه يُضعف من مكانة اللغة العربية، ويُهدد تنوعها الثقافي واللغوي؛ لذا يجب اتخاذ التدابير اللازمة للحد منه.

-وتطرقت موسى، س. (2020) في دراستها التي جاءت بعنوان: (واقع اللغة العربية في ظل تحدي العولمة)، إلى تسليط الضوء على واقع اللغة العربية في ظل تحديات العولمة، مركزة على تأثير هذه الظاهرة في الهوية الثقافية واللغوية للأمة العربية، وعلى تحليل واقع اللغة العربية في الوقت الراهن. وكان من أهم نتائج الدراسة أن العولمة تشكل تحديًا كبيرًا للغة العربية؛ إذ تؤثر العولمة في مكانتها بوصفها لغة ثقافة وهوية. وأبرزت الدراسة أهمية الحفاظ على اللغة العربية، وتعزيز استخدامها في مختلف المجالات لمواجهة تأثيرات العولمة.

والدراسات السابقة جميعًا تلتقي مع دراستنا في إيمانها بأن اللغة مصدر فخر واعتزاز لشعوبها وأقوامها، وبأن العولمة بأنواعها المختلفة لعبت دورًا محوريًّا في تنحي العربية عن الصدارة عند مستعمليها، ناهيك عن دورها في ظهور لغات هجينة شبابية تعبّر عن واقع مؤسف فَقَدَ فيه الشباب العربي جزءًا كبيرًا من الانتماء والولاء للهوية العربية. فبرصد الواقع، وجدت بعض الدراسات ضعفًا في وعي الشباب الجامعي بأهمية اللغة والهوية في حياته وفي مصيره، في ضوء الانفتاح الثقافي المعرفي.

وأما الدراسات التي تناولت لغة الشباب والطلبة في الجامعات وتأثيراتها فيهم بشكل خاص، فمنها ما يلي:

- دراسة العزة (2017) التي جاءت بعنوان: (تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي)، والتي أظهرت أن للإعلام دورًا كبيرًا في ظهور لغة الشباب المهجنة، وهدفت إلى دراسة تحول أنماط اللغة المستخدمة لدى الشباب الجامعي، وخلصت إلى أن هناك تحولًا في أنماط اللغة المستخدمة لدى الشباب الجامعي؛ إذ برز استخدام اللهجات المحلية واللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية الفصيحة؛ وأكدت الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة أسهمت في تعزيز هذا التحول بشكل كبير وخطير.

-دراسة الروقي (2018) التي جاءت بعنوان (تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على لغة الشباب الجامعي)، والتي هدفت إلى دراسة واقع لغة الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير تلك الوسائل في لغتهم. وقد خلص من الدراسة إلى أن لغة الشباب في وسائل التواصل الاجتماعي تعكس تأثرًا بالعولمة، وخصوصًا الثقافية واللغوية التي تهدد اللغة العربية، مشددًا على ضرورة توعية الشباب بدور اللغة في تعزيز الهوية.

- دراسة الشعلان (2019) التي جاءت بعنوان (ضعف أداء الطلبة في اللغة العربية: الأسباب والحلول المقترحة)، والتي هدفت إلى دراسة أداء الطلاب باللغة العربية في سياقات التواصل، وخلصت إلى أنه يوجد ضعف ملحوظ في أداء الطلاب باللغة العربية في سياقات التواصل الرسمي وغير الرسمي، نتيجة ضعف تدريس اللغة في مختلف مراحل التعليم العام، وأوصت بضرورة تطوير برامج تعليمية ومناهج لغوية تعزز من مكانة العربية الفصحى بين الطلبة.

- دراسة الزهراني (2019) التي جاءت بعنوان (ضعف أداء الطلبة في اللغة العربية: الأسباب والحلول المقترحة)، والتي هدفت إلى دراسة أثر وسائل الإعلام والانفتاح الثقافي في لغة الطالبات الجامعيات، وخلصت إلى أن وسائل الإعلام والانفتاح

الثقافي العالمي كان لها أثر كبير في اللغة التي تستخدمها الطالبات الجامعيات في تفاعلاتهن اليومية؛ إذ يتم المزج بين العامية واللغة الإنجليزية بصورة تعكس تأثيرًا مباشرًا من العولمة، وأوصت بضرورة نشر الوعي بين الطلبة بخطر هذه الممارسات على اللغة الأم.

- دراسة قزع (2021) التي جاءت بعنوان: (لغة الشباب وتحديات التعبير المعاصر)، والتي هدفت إلى دراسة تطور "لغة الشباب الخاصة" وأسبابها؛ فقد أكدت أن الشباب يطورون "لغتهم الخاصة" لأغراض التميز، والتعبير عن الذات، والاحتجاج، متأثرين بعوامل اجتماعية ونفسية وتكنولوجية. كما ناقشت تأثير الأقران والضغوط المجتمعية، والبيئة الإعلامية في الشباب؛ مما يدفعهم إلى تبديل الشفرة اللغوية، والتخلي عن لغتهم العربية الأم، وأوصت بضرورة وعي الشباب العربي بالخطر المحدق بلغتهم.

-دراسة الخضراء (2020) التي جاءت بعنوان "واقع اللغة العربية لدى طلبة الجامعات الأردنية"، وهدفت من خلالها إلى رصد لغة الشباب الجامعي التواصلية، وخلصت إلى أن الطلبة يميلون إلى استخدام اللغة العامية بنسبة 60%، فيما كانت نسبة استخدام اللغة الإنجليزية 25%؛ مما يشير إلى ضعف استخدام اللغة العربية الفصيحة عندهم. ونبهت على خطر هذا الاستعمال؛ نظرًا لارتفاع نسب ذلك الاستعمال الذي يرسم صورة قاتمة لمستقبل اللغة العربية.

-دراسة المثلا (2020) التي جاءت بعنوان: (لغة الشباب المعاصر بين الابتكار والانحراف)، والتي هدفت إلى دراسة اللغة الجديدة الخارجة عن سياقات الفصحى، والتي أفادت أن اللغة الجديدة تخرج عن سياقات الفصحى وتتميز بعدم الاستقرار، بسبب اعتمادها على التشفير والنحت والاستعارة من لغات متعددة. ومما زاد الأمر تعقيدًا، أن اللغة الشبكية لم تَعُد مقتصرة على الشبكات الاجتماعية، بل امتدت إلى الحياة اليومية بين فئات الشباب.

كما أن اللغات السرية ظاهرة طبيعية وسط المتحدثين في العالم الناطق بالعربية، وهي ظاهرة وسط مجموعات اجتماعية مختلفة؛ مثل: الأقليات الدينية، والمجموعات المهنية، ومجموعات الشباب، وغيرهم. وخلصت إلى أن اللغة الشبكية أفسدت الذوق العربي الأصيل، وأوصت بضرورة اتخاذ الحذر، واستعمال السبل السليمة التي تحمي لغة الشباب من الانحراف الموصل للفقدان.

- دراسة (Manfredi & Pereira, 2013) التي جاءت بعنوان: (Secret languages among Arabic-speaking youth)، والتي هدفت إلى تحليل اللغات السرية التي يستخدمها الشباب الناطقون بالعربية، والتي تُعرف بـ "اللغات الشبابية السرية". فسعى الباحثان من خلالها إلى فهم كيفية تكوين هذه اللغات، والوظائف الاجتماعية التي تؤديها، والعوامل التي تسهم في نشأتها وانتشارها بين فئات الشباب في المجتمعات العربية. وتوصلت الدراسة إلى أن اللغات السرية بين الشباب الناطقين بالعربية تُستخدم بوصفها وسيلة للتواصل الحصري داخل مجموعات معينة؛ مما يعزز من هويتهم الجماعية، ويميزهم عن الأجيال الأكبر سنًّا، أو الفئات الاجتماعية الأخرى. كما أوضحا أنها لغات عربية تتميز بأنها "لغات هجينة"؛ إذ تمزج بين لغات عربية ولهجات متعددة، وتستخدم الرموز والأرقام والشفرات؛ مما يجعلها تختلف عن النسق العربي التقليدي.

كما أشار الباحثان إلى أن هذه الظاهرة ليست مقتصرة على منطقة معينة، بل تنتشر في مختلف المجتمعات العربية، مع اختلافات بسيطة في الأساليب والمصطلحات المستخدمة. وهذه اللغة وصفاها بأنها لغة مشوَّهة هجينة، انحدرت من تكون لغات مختلفة ولهجات متعددة، كما اعتمدت على الجمع بين الأحرف والرموز والأرقام؛ مما أفسد الذوق العربي الأصيل، وخلصا إلى ضرورة وضع حلول للحيلولة دون استمرارها ونموها.

- دراسة الموسى (2021) التي جاءت بعنوان: (اللغة في البيئة الجامعية: بين الواقع والتحديات)، والتي هدفت إلى تسليط الضوء على واقع اللغة الجامعية في البيئة الأكاديمية، وكشفت عن أن ثمة استخدامًا واسعًا للهجين اللغوي بين

الطالبات، وهذا الاستعمال ناتج عن تأثير الإعلام الرقمي والتواصل الاجتماعي، مع غياب الوعي الكافي بأهمية اللغة العربية -أو اللغة الأم- للمستعملين في تشكيل الهوية الثقافية. وأوصت بضرورة تكثيف الجهود لوضع حلول ناجعة تقف في وجه هذه التحديات، وتسمو بلغة البيئة الجامعية عن هذا الواقع المرير.

-دراسة الحربي (2021) التي جاءت بعنوان: (وعي الشباب الجامعي بعلاقة اللغة بالهوية الثقافية)، والتي هدفت إلى تسليط الضوء على مدى وعي الشباب الجامعي بعلاقة اللغة العربية بالهوية العربية والثقافة والحضارة، وأظهرت في نتائجها أن فئة واسعة من العينة ترى في اللغة أداة تواصل فقط؛ مما يعكس الحاجة إلى رفع مستوى الوعي الثقافي واللغوي في البيئة الجامعية بعلاقة اللغة بالهوية، وبارتباطهما بالريادة والسيادة والقوة. وأوصت بضرورة تكثيف الجهود؛ لنشر الوعي بين الشباب بعلاقة اللغة العربية بالهوية والثقافة والانتماء.

-وفي سياق مشابه، هدفت دراسة الشمري (2022) التي جاءت بعنوان: (تحليل طبيعة لغة التواصل لدى الطالبات الجامعيات في ضوء التأثير الثقافي المعاصر) إلى تسليط الضوء على تحليل طبيعة لغة التواصل بين الطالبات الجامعيات في منطقة الرياض، في ظل التأثيرات الثقافية المتسارعة. وقد كشفت الدراسة عن واقع ملموس، كما في دراستنا، وهو كثرة استخدام مفردات هجينة بين الطالبات في تواصلهن العلمي واليومي، مما يعكس تأثرًا واضحًا بالمحتوى الغربي. وأوصت الباحثة بضرورة تصميم برامج توعوية وتربوية؛ لتعزيز استخدام اللغة العربية الفصيحة، بما يسهم في الحفاظ على الهوية اللغوية.

-أما دراسة المطيري (2022) التي جاءت بعنوان: (تأثير المحتوى الرقمي على مفردات الطالبات الجامعيات في السعودية)، والتي هدفت إلى تسليط الضوء على العلاقة بين استهلاك المحتوى الرقمي وتغير المفردات اللغوية لدى الطالبات الجامعيات، خاصة في منطقة جدة؛ فقد كشفت عن وجود تأثير واضح للمحتوى الرقمي في مفردات الطالبات، إذ أصبحت المصطلحات الأجنبية جزءًا من الخطاب اليومي لهن. وأوصت الدراسة بدمج اللغة العربية مع المحتوى التقني والإعلامي بما يعزز من جاذبيتها لدى الشباب، لا سيما الشباب الجامعي، ويسهم في ترسيخ الهوية الثقافية واللغوية عند مستعملي العربية.

نخلص من استعراض الدراسات السابقة إلى أن العولمة اللغوية أثرت في الشفرة اللغوية عند الشباب فأنشأوا لغة جديدة باستخدام التبديل الازدواجي (الشفرة اللغوية) بين العربية والإنجليزية، فأنتجوا اللغة الهجينة و(العربيزي) وألفاظ (الروشنة) (لغة العصر الحديث المتجددة بوجود التكنولوجيا)، واستخدموا نوعين من اللغات في المحادثة الواحدة، وهذا ما يعرف بظاهرة التحول اللغوي، التي تُدمَج فيها لغات عدة.

فمن أكثر الظواهر اللغوية انتشارًا على مواقع التواصل "ظاهرة الكتابة بالحروف اللاتينية واستعمال الرموز"، وهذا يعكس الواقع الأليم للغة العربية على هذه المواقع، وكيف أن وجودها أصبح مهدَّدًا من قبل هذه الأشكال اللغوية الدخيلة، التي استطاعت أن تستقطب عددًا غير قليلٍ من مستخدمي هذه المواقع بمن فيهم الطلبة الجامعيون (عوماري، ورزوقي، 2019).

فالظاهرة في حال استمرارها وعدم التصدي لها، ستؤدي تدريجيًّا -وبلا شك- إلى إلغاء المعجم اللغوي العربي، وأعني به (المخزون اللفظي الذاتي من اللغة الأم) عندهم، إذ تقوم ملكة اللغة على مبدأ وجود رصيد إثرائي لمفردات اللغة التواصلية عند الأفراد في مجتمعٍ لغويٍ معينٍ، فيعمل الذهن على عملية حصرها، وتثبيتها في حافظة اللغة (خزينته)؛ لاستعمالها وقت التواصل. وفي ظل العولمة، وتضارب تيارات الإحلال اللغوي في ذهن الفرد، فإن ذلك سيؤثر في ألفاظه الموسومة بالأصالة فيُفقده المحافظة على جذور العربية، وسَيُحل مكانها ألفاظًا جديدةً تستولي على ذهنه، وتُمثل جزءًا فعليًّا في عملية التواصل، فما دام المستخدم قد تحول إلى منتجٍ للمعنى عبر امتلاك الوسيط، فمن المنتظر منه أن يتمرد على اللغة النُّخبة المستوفية

شروط الفصاحة والجزالة (العبيد، 2014).

كما تبين لنا مدى تأثير إتقان الشباب العربي للإنجليزية في استخدامهم للعربية وموقفهم منها، ومدى احتمالية أن يؤدي الاستخدام المكثف للإنجليزية إلى فقدان العربية (Haanani, 2009)، بالإضافة إلى دور الإعلام والتكنولوجيا وألعاب التعليم والترفيه، والثورة المعرفية اللغوية على اللغة العربية.

وقد تبيّن لنا مما سبق أنه ليس من الحكمة أن نتعامل مع ذلك الواقع اللغوي الهزيل المخجل للغة الشباب العربي بالتجاوز أو التغافل؛ لذا فقد حاولنا في هذه الورقة تسليط الضوء على لغة الشباب بوصفها ظاهرة ضمت بين جنباتها عددًا من الأسباب والقضايا والمؤثرات التي أدت إلى تفشيها بينهم، وحاولنا الإحاطة بكل أنواعها وأشكالها ومظاهرها؛ ليكون هذا الإلمام وجه الاختلاف والتمايز بين تلك الدراسات وبين دراستنا، فالدراسات السابقة لم تسلط الضوء بشكل شمولي على الظاهرة، بل تناولت جانبًا أو أكثر من جوانبها دون الإلمام بها إلمامًا كليًّا. أما دراستنا؛ فقد راعينا فيها الشمول، فأحطنا بالظاهرة كاملة، ووضعناها للطالبات بوصفها مشكلة تواجه لغتهن وهويتهن، وقدمنا لهن الحلول التي تهدف إلى الحد من تفاخرهن بلغتهن المستحدثة، ومن استعمالها، ثم قمنا بعرضها على العينة؛ للوقوف على تلك المتغيرات بين مجموعة من طالبات اللغة العربية -جامعة الأميرة نورة للعام 2023- 2024- وهن اللواتي يدرسن بها، وينشرن الوعي بأهميتها.

وذلك لنرصد رأيهن فيما قُدم من أسباب، وعقبات، وآثار، وحلول؛ إيمانًا منا بأنه: "لم يكن للعولمة أن تفتك بنا وتخترق ثقافتنا، لولا الخَواء الثقافي الذي تعيشه الأمة. ولعل الآلية الواعدة المنتظرة التي تختزل فيها المسافات... تتطلب منا - معشر المربين والمعلمين والأكاديميين- دورًا فاعلًا، ومشاركةً إيجابيةً، نبدأ من خلالها مسيرة الانطلاق، متخذين من العولمة محرِّضًا حضاريًّا نحو الخروج من شرنقة الاتباع؛ لنبدأ مسيرة الإبداع" (الصويان، 2022، ص 1143).

هذا مع إدراكنا أن للعولمة أثرًا إيجابيًّا في الشباب من حيث بناء مواقف إيجابية، وتحفيزهم لتعلم اللغات الأجنبية (Alnofaie, 2017)، وأننا لن نتمكن من القضاء على الظاهرة بشكل سريع وكلي، ولكن علينا أن نتواصى بالارتقاء بالاستعمال اللغوي، فنقبل جمالياتها مسايرةً، ونصوِّب الخطأ منها لزامًا، ونضع المشتق الجديد على ميزانه الصحيح، وفق قواعد العربية وأقيستها، ووفق ما قبلته وأقرته مجامعها اللغوية؛ فمثلًا: "كبر دماغك" في بعض السياقات، فيها سمة من سمات اللغة الفصيحة؛ إذ معناها: اجعل دماغك كبيرًا؛ لكيلا تناقشني في التفاصيل. وعبارة "هات من الآخِر"، بمعنى: اختصِر، تُعَد فصيحةً، و"الزبدة" التي تعني خلاصة الكلام؛ قد تكون مناسبة. وعلينا أيضًا أن نضع لهذه الألفاظ والعبارات قوانين ضابطة؛ فكلمة "رَوْشَنَة" نابعة من صيغة صرفية شائعة في توليد مفردات عربية حديثة على وزن (فَعْلَنَة) القياسي، وهو من أوزان العربية الذي أقره مجمع اللغة العربية مثل: عَقْلَنَة المسألة من العقل، ورَوْحَنَة من الروح، وشَخْصَنَة من الشخص، وأَنْسَنَة من الإنسان، وجَسْدَنَة من الجسد (الأقطش، 2010).

وقبل أن نخوض غمار البحث، يجب علينا فهم كيفية صناعة الشباب للغتهم؛ لأن الحديث مع الشباب لم يعد مفهومًا، بل يجب على المتلقي من غير جيلهم أن يُمحِّص كلامهم كثيرًا؛ حتى يعرف مغزى المصطلحات التي يطلقونها، فلكل جملةٍ كلمةٌ تختصرها، ولكل شفرةٍ معناها الحديث المنوط بها.

الفجوة البحثية (Gap in Research):

وعلى الرغم من تعدد الدراسات السابقة التي تناولت التحولات اللغوية لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة والرقمنة، فإن أغلبها ركَّز على التحليل البنيوي أو الثقافي للظاهرة، دون استقصاء عميق لتجارب الطالبات الجامعيات أنفسهن؛ بوصفهن مستخدمات أساسيات لهذا النمط اللغوي؛ كما أن هناك ندرة في الدراسات التي تدمج بين اللغة

التواصلية الشبابية الجامعية، والهوية العربية، من منظور ذاتي يعكس وعي الطالبات وسلوكهن اللغوي داخل بيئات تعليمية عربية محافظة.

تُبرز هذه الفجوة الحاجة إلى دراسة نوعية– كمية تستقصي:

1. التمثلات الذاتية للطالبات حول لغتهن التواصلية.
2. الأنماط اللغوية الهجينة المستخدمة (مثل العربيزي، النحت، التحول اللغوي).
3. ارتباط استخدام هذه الأنماط بتراجع أو تعزيز الهوية اللغوية.
4. خصوصية التجربة الجامعية النسائية في جامعة الأميرة نورة بوصفها حالة تحليلية.

لذا، تسعى الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة، من خلال تقديم قراءة جديدة لواقع اللغة التواصلية من الداخل، واستشراف سبل تعزيز الهوية اللغوية العربية بناء على وعي الشريحة المستهدفة.

مشكلة الدراسة (Problem Statement):

تتمثل مشكلة الدراسة في التراجع الملحوظ لاستخدام اللغة العربية الفصحى في التواصل اليومي لدى الطالبات الجامعيات، مقابل تنامي الاعتماد على اللغة العامية والمفردات الأجنبية والأنماط الهجينة؛ مما قد يؤشر إلى ضعف الانتماء اللغوي والثقافي.

ويُعزى هذا التحول إلى عوامل متعددة لم تُدرس بعمق من منظور الطالبات أنفسهن، مما يَحُدُّ من فاعلية المعالجات الأكاديمية. وعليه، تسعى هذه الدراسة إلى تفكيك هذا الواقع اللغوي وتحليله من الداخل؛ للكشف عن علاقته بالهوية العربية، وسبل تعزيزها.

سؤال الإشكالية الرئيس:

ما واقع اللغة التواصلية لدى الطالبات الجامعيات من وجهة نظرهن؟ وكيف يمكن تعزيز الهوية العربية من خلال هذا الواقع؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما السمات اللغوية البارزة في لغة التواصل اليومي لدى الطالبات الجامعيات؟
2. ما العوامل التي تؤثر في اختيار الطالبات لنمط لغوي معين (فصحى، عامية، أجنبية، هجينة)؟
3. ما مدى وعي الطالبات بعلاقة اللغة بالهوية العربية؟
4. ما المقترحات التي تراها الطالبات مناسبة لتعزيز الهوية اللغوية، والحد من التأثير السلبي للتحولات اللغوية المعاصرة؟

فرضيات الدراسة (Hypotheses):

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام اللغة العامية أو الأجنبية، وانخفاض وعي الطالبات بالهوية اللغوية العربية.
2. تختلف أنماط استخدام اللغة بين الطالبات باختلاف التخصص الأكاديمي أو المرحلة الدراسية.
3. تلجأ الطالبات إلى استخدام اللغة الهجينة بشكل مقصود لأهداف اجتماعية أو تقنية، وليس بدافع القطيعة مع اللغة الأم.
4. هناك تفاوت في وعي الطالبات بتأثير اللغة التواصلية في الهوية، يتناسب مع مدى تخصصهن في اللغة العربية، أو قربهن من التخصصات الإنسانية.

أهداف الدراسة (Study Objectives):

1. معرفة السمات اللغوية المستخدمة في تواصل الطالبات الجامعيات من وجهة نظرهن.
2. تحليل العوامل الاجتماعية والتعليمية والثقافية المؤثرة في اختياراتهن اللغوية.
3. قياس مستوى وعي الطالبات بالعلاقة بين اللغة والهوية الثقافية.
4. رصد تأثير استخدام اللغة الهجينة في الهوية اللغوية العربية.
5. اقتراح آليات عملية لتعزيز الهوية العربية في ظل التحولات المستحدثة في لغة الشباب.

الإطار النظري:

يُعَدُّ الإطار النظري من الأسس المحورية في بناء الدراسات العلمية؛ إذ يقدِّم الخلفية المعرفية التي تنطلق منها الدراسة، ويوضح المفاهيم والنظريات المرتبطة بالموضوع محل البحث. وترتكز هذه الدراسة على ثلاثة محاور نظرية رئيسة:

1. نظرية الهوية الثقافية واللغوية:

تُشير نظرية الهوية الثقافية إلى أن اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل هي حامل للهوية والانتماء. يرى هال (Hall, 1996) أن الهوية اللغوية تتكوَّن من خلال التفاعل الاجتماعي والتاريخي، وأنها عرضة للتغير بفعل العوامل الثقافية والسياسية. وفي السياق العربي، تتعرض الهوية اللغوية لضغوط متزايدة نتيجة العولمة والانفتاح الإعلامي والثقافي؛ مما يُضعف من مركزية اللغة العربية الفصيحة في وجدان الشباب (موسى، 2020؛ رضا، 2021).

2. اللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistics):

ينطلق هذا المجال من دراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع، ويركز على كيفية تغير استخدام اللغة وفق المتغيرات الاجتماعية؛ مثل: السن، الطبقة، النوع، والمكان. وقد أوضحت دراسات أن الشباب الجامعي يستخدمون أنماطًا لغوية هجينة، تجمع بين الفصحى والعامية والأجنبية؛ تعبيرًا عن الذات، أو لمجاراة بيئتهم (قزع، 2021؛ الصويان، 2022).

3. نظرية التبادل الرمزي في التواصل:

تعتمد هذه النظرية على أن الأفراد يستخدمون الرموز (ومنها اللغة) للتعبير عن معانٍ وبناء علاقات، وأن اللغة أداة تفاوض بين الهويات في المجتمع. ومع تزايد استخدام الإنجليزية والمصطلحات الأجنبية، تصبح اللغة أداة لإبراز "الحداثة"، أو "التميُّز الطبقي" (خورشيد، 2022؛ التركي، 2001).

أسباب ظهور لغة الشباب الجامعي التواصلية:

في هذا القسم من الإطار النظري، يتم تحليل الأسباب والدوافع التي أدت إلى نشوء لغة مميزة لدى الشباب الجامعي، خصوصًا في السياق السعودي والبيئة الجامعية لطالبات جامعة الأميرة نورة. وفيما يلي أبرز هذه الأسباب:

1. اللغة الشبابية بوصفها "احتجاجًا لغويًّا"، أو رمزًا للفصل الاجتماعي:

يرى بورديو أن اللغة أداة قوة، وأن الشباب يطورون "لغة خاصة"؛ لتمييز أنفسهم عن لغة السلطة (المدرسين، الآباء، المؤسسات) (Bourdieu, 1982).

في الواقع السعودي: قد يستخدم بعض الطلاب مصطلحات خاصة؛ للتعبير عن رفضهم للضغوط الاجتماعية، أو رفضهم للغة الفصيحة التي يرونها "لغة رسمية لا تعبِّر عنهم". مثال ذلك: استعمال كلمات مثل: "كرنج"، أو "فلّت"، أو "توكسك"؛ وهذا يُظهر استيعابًا للغةٍ متمايزة عن لغة الجيل الأكبر.

2. اللعب اللغوي وحب التميز:

يُقبل الشباب على تشكيل لغة مميزة فيها قدر كبير من الإبداع، والتلاعب بالألفاظ والرموز، بوصفها وسيلة للتعبير عن الذات والتميز. وفي الجامعات: تُستخدم كلمات ذات معنى ساخر، أو تُختصر العبارات، مثل "تي إل دي آر Too = TLDR)" . (Long; Didn't Read. ويؤكد علماء النفس أن هذا الاستخدام يمنحهم إحساسًا بالاستقلال والانتماء (المنصور، 2014).

3. إثبات الذات والاستقلالية:

يميل الشباب لا سيما الجامعيين منهم إلى استخدام لغة جديدة؛ ليشعروا بتميزهم عن الآخرين، وبأن لهم صوتهم الخاص؛ فاختيارهم لألفاظ غير مألوفة يعكس رغبة في الهوية الفردية (عنيزان، 2019- 2020). وفي الواقع السعودي: تلجأ الطالبات الجامعيات لاستخدام رموز وألفاظ غير مألوفة؛ لمقاومة القوالب اللغوية التقليدية.

4. ضغط الأقران والتأثير الجماعي:

يتأثر الشباب بعضهم لبعض، ويستخدمون اللغة بوصفها وسيلة للاندماج ضمن "الشلة" أو المجموعة؛ ما يجعلهم يكررون أنماطًا لغوية حتى لو لم يكن لديهم وعي بها ومن ذلك قولهم: "هاي كواليتي"، أو "أوف سايد"، وهي تنتشر بسرعة داخل المجموعات الطلابية (قزع، 2021).

5. أسباب نفسية واجتماعية واقتصادية:

-نفسية: فاستخدام كلمات مضحكة أو رمزية يخفف من التوترات النفسية.

-اجتماعية: كالتفاخر، إثارة الإعجاب.

-اقتصادية: كالانفتاح الطبقي، والتفاوت في القدرات التعليمية والإلكترونية بين الطلبة (الفخراني، 2000؛ الحميد، 2014).

6. السرعة والتكنولوجيا والعربيزي:

أدى استخدام الهواتف ومواقع التواصل إلى تطور لغة مختصرة وسريعة، مثل استخدام الحروف اللاتينية لكتابة العربية (عربيزي.e.g., "3arabi"). وفي البيئة الجامعية: يلاحظ هذا النمط في المراسلات النصية، أو الشفوية أحيانًا (الغامدي، 2014؛ السلمان وحراق، 2014).

7. الإعلام والعولمة اللغوية:

أدت كثافة المحتوى الأجنبي في الإعلام والمنصات الرقمية إلى شيوع ألفاظ للغات أجنبية على ألسنة الناشئة والشباب؛ ولذلك تجد كلمات مثل "ديب"، "فايب"، "إنرجي" ، "أوكيه"، "ستوب إت" أصبحت شائعة (Fedaadeen, 2025).

8. السياسات التعليمية والثنائية اللغوية:

يؤدي تدريس بعض التخصصات باللغة الإنجليزية إلى دخول مصطلحات إنجليزية في الحديث اليومي، وفقدان الأُلفة مع العربية الفصحى (العناني، 2019؛ وزارة التعليم، 2024).

ونخلص من الأسباب أعلاه إلى أن لغة الشباب الجامعي في السعودية ليست مجرد تطور طبيعي، بل تعكس تفاعلات نفسية، اجتماعية، إعلامية، وتربوية معقدة، تتقاطع مع الهوية والحداثة والتميُّز. لذلك، فإن فهم هذه الأسباب يعزز قدرة البحث على رصد الواقع اللغوي، وتحليل انعكاساته على الهوية.

- الآثار المترتبة على ظهور لغة الشباب الجامعي التواصلية: أدى انتشار لغة الشباب الجامعي التواصلية إلى بروز مجموعة من الآثار اللغوية والثقافية والاجتماعية، التي باتت موضع اهتمام الباحثين واللغويين والمجتمعات التعليمية. ومن أبرز هذه الآثار:

1. التأثير في بنية اللغة الأم: تمثل لغة الشباب، التي تتسم بالاختزال والرمزية واستخدام الألفاظ الأجنبية، تهديدًا لتماسك اللغة العربية الفصيحة في وعيهم التداولي؛ إذ تصبح المفردات الدخيلة والاختصارات المستقاة من لغات أجنبية أكثر تداولًا في الخطاب اليومي (الناصر، 2017).

2. تشويش الهوية اللغوية والثقافية: نظرًا لأن هذه اللغة كثيرًا ما تتضمن كلمات إنجليزية، أو ألفاظًا مشوهة عن اللغة الأصلية، فإنها قد تُضعف الانتماء اللغوي والثقافي، خصوصًا عندما تغيب الفصحى عن الاستخدام اليومي بين فئة الشباب؛ مما ينعكس على مدى ارتباطهم بهويتهم العربية (الهاشمي، 2020).

3. صعوبة التواصل بين الأجيال: يُلاحظ أن لغة الشباب تخلق فجوة تواصلية مع الأجيال الأكبر سنًّا؛ مما يحد من فعالية الحوار الأسري والمجتمعي، بسبب استخدام مفردات وتراكيب غريبة عن السياق المألوف (الموسى، 2019).

4. تأثيرها في العملية التعليمية: من الملاحظ أن تداخل هذه اللغة مع الخطابات الأكاديمية لدى بعض الطلبة يؤدي إلى ضعف في التعبير العلمي، وفي استخدام اللغة الرسمية في البحوث والتقارير، وقد ينعكس ذلك سلبًا على أدائهم الكتابي والشفهي في السياق الجامعي (الخطيب، 2021).

5. تكوين هوية فرعية: من جهة أخرى، يرى بعض الباحثين أن هذه اللغة تُشكِّل نمطًا من "الهوية الجماعية الفرعية"؛ إذ يستخدمها الشباب للتعبير عن انتمائهم لجيل رقمي عالمي، ما يمنحهم شعورًا بالتميز والخصوصية داخل المجتمع الجامعي (عبد الله، 2018).

وبينما تتفاوت وجهات النظر حول هذه الآثار، بين من يراها تهديدًا للهوية اللغوية ومن يراها تعبيرًا عن التفاعل الطبيعي مع التحولات الثقافية، تبقى الحاجة قائمة إلى تقويم هذا الواقع من داخل البيئة الجامعية، كما تفعل هذه الدراسة؛ لفهم كيفية موازنته بما يعزز الهوية العربية الأصيلة.

التعريفات الإجرائية:

1. اللغة التواصلية:

هي اللغة التي يستخدمها الشباب الجامعي في التفاعل اليومي؛ سواء في الحرم الجامعي أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتشمل: الفصحى، والعامية، والمفردات الأجنبية المستخدمة. وتعني أيضًا مجمل الأساليب والتراكيب والمفردات التي تستخدمها الطالبات الجامعيات في تفاعلهن اليومي؛ سواء داخل الحرم الجامعي أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بما يشمل الفصحى، والعامية، والمصطلحات الأجنبية (قزع، 2021؛ عنيزان، 2019-2020).

2. الهوية العربية:

تشير الهوية العربية إلى وعي الأفراد بانتمائهم الثقافي واللغوي إلى الأمة العربية، ويتجلى ذلك في ارتباطهم باللغة العربية، وتفضيلهم لاستخدامها في مختلف السياقات، لا سيما الرسمية واليومية، بوصفها أداة تعبير عن الذات والانتماء الجمعي. وقد أكدت الدراسات أن اللغة تُعَد مكوّنًا مركزيًّا في بناء الهوية الثقافية والحفاظ عليها (الضبيب، 2006؛ الصويان، 2022).

3. الشباب الجامعي:

يقصد بالشباب الجامعي في هذه الدراسة فئة الطالبات المنتسبات لجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، واللاتي يمثلن شريحة من جيل الشباب المعاصر، المتأثر بمظاهر العولمة الثقافية واللغوية، بما في ذلك وسائل الإعلام والتعليم والفضاء الرقمي؛ مما يجعلهن نموذجًا ملائمًا لدراسة التحولات في أنماط التواصل والهوية (Haanani، 2009؛ الصويان، 2022).

4. العولمة:

ترجع بدايات استخدام مصطلح "العولمة" إلى كتابين صدرا عام 1970م؛ فمنذ السبعينيات شاع استخدام مصطلح العولمة بعد التطور المتسارع في تقنيات الاتصال وشبكاتها الدولية، حتى صار اليوم على كل شفة ولسان (الجميل، 1998، ص29). ويرى (الخولي، 1998) "أن كلمة "عولمة" تشتق من الفعل "عوْلم"، وهي على وزن حَوْسَب ورَقْمَن، وهي تدل على تحويل شيء إلى وضعية أخرى". وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة استعمال العولمة بمعنى جعل الشيء عالميًا. "وجاء في معجم (Webster) أن العولمة: إكساب الشيء طابع العالمية، وبخاصة جعل نطاق الشيء أو تطبيقه عالميًا" (ص 26).

وأما اصطلاحًا؛ فهي "عملية يتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الدول والشعوب، فتنتقل فيها المجتمعات من حالة الفُرقة والتجزئة إلى حالة الاقتراب والتوحد، ومن الصراع إلى التوافق، ومن التباين والتمايز إلى التجانس والتماثل" (جاد الكريم، 2015، ص3) وهي: "تعني جعل الشيء على مستوى عالمي؛ أي: نقله من مراقبة المحدود إلى اللامحدود الذي ينأى عن كل مراقبة" (بن نصر، 2014، ص19). ولقد ميز الجابري بين العولمة والعالمية؛ فالعالمية تفتُّح على العالم والثقافات الأخرى، مع الاحتفاظ بالاختلاف الثقافي والاختلاف الأيديولوجي. أما العولمة؛ فهي نفي للآخر وإحلال للآخر، والاختراق الثقافي هو محمل الصراع الأيديولوجي. (الجابري، 1997) و(العطار، 2002).

5. العولمة اللغوية:

تشير العولمة اللغوية إلى انتشار لغة أو لغات معينة على حساب لغات أخرى، نتيجةً للهيمنة الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية للدول المتقدمة؛ مما يؤدي إلى تراجع استعمال اللغات المحلية أو القومية في مجالات التعليم، والإعلام، والعمل، والتواصل اليومي. وتُعد اللغة الإنجليزية أبرز مظاهر هذه العولمة؛ إذ تُفرض بوصفها لغة مشتركة في مجالات عدة، مما يؤثر في التنوع اللغوي والهوية الثقافية للشعوب (الضبيب، 2006؛ Phillipson، 2009).

منهجية الدراسة:

أولًا: منهج الدراسة ونوعها

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بمدخل كمّي– نوعي؛ وذلك لاستكشاف واقع اللغة التواصلية لدى الطالبات الجامعيات من وجهة نظرهن، وتحليل أنماط الاستخدام اللغوي والعوامل المؤثرة فيه، وربطها بمستوى الوعي بالهوية اللغوية والثقافية. وقد مكَّن الجمع بين المنهجين الكمي والنوعي من تقديم صورة شاملة ومعمقة للظاهرة المدروسة، بما يجمع بين التحليل الإحصائي للبيانات الكمية المستخلصة من الاستبانات، والتحليل الموضوعي للإجابات المفتوحة، التي تعكس التصورات الذاتية للطالبات.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وعينتها

تمثَّل مجتمع الدراسة في طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، وقد تم اختيار عينة قصدية مكونة من (150) طالبة من تخصصات مختلفة؛ وذلك لضمان تنوع التمثيل الأكاديمي، ودرجات الوعي اللغوي. وقد تم جمع البيانات باستخدام استبانة إلكترونية مصمَّم بعناية؛ ليقيس أنماط الاستخدام اللغوي، ومدى الوعي بالهوية العربية، والدوافع النفسية والاجتماعية المرتبطة باستخدام اللغات الهجينة والأجنبية.

ثالثًا: أداة الدراسة ومكوناتها

تكونت أداة الدراسة من استبانة إلكترونية اشتملت على محورين رئيسين:

1. الجانب الكمي: تضمَّن أسئلة مغلقة بنظام الاختيار من متعدد؛ لتحديد أنماط الاستخدام اللغوي، وأسبابها، ودرجة التفضيل بين العربية واللغات الأخرى.

2. الجانب النوعي: اشتمل على أسئلة مفتوحة تهدف إلى استكشاف رؤى الطالبات الذاتية حول أسباب الاستخدام، وعلاقة اللغة بالهوية، ومقترحاتهن لحماية اللغة العربية وتعزيز حضورها في الحياة اليومية.

رابعًا: الأساليب الإحصائية: حُلِّلت البيانات باستخدام برنامج SPSS، وفق ما يلي:

- اختبار (ألفا كرونباخ) Cronbach's alpha لقياس موثوقية المقياس (Connelly, 2011; Forero, 2024).
- تحليل التكرارات والنسب المئوية Frequencies and Percentages للسمات العامة للظاهرة.
- تحليل نوعي للإجابات المفتوحة باستخدام الترميز الموضوعي (Subject Code)؛ للوصول إلى مضامين ودلالات لغوية– ثقافية ذات صلة.

خامسًا: حدود الدراسة

الحدود المكانية: اقتصرت على طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض؛ فقد تم **دراسة حالة: طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في مدينة الرياض** في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: جُمعت البيانات خلال العام الجامعي 2023– 2024م.

الحدود البشرية: اقتصرت على الطالبات الجامعيات دون الذكور؛ مما قد يحد من تعميم النتائج.

الحدود الموضوعية: ركزت على الجانب اللغوي دون التوسع في الجوانب النفسية، أو التربوية، أو الاقتصادية.

سادسًا: تقييم أدوات الدراسة

يقصد بتقييم أدوات القياس، قياس صدق أو صلاحية أداة القياس وقدرتها على قياس ما صُممت من أجله. والصلاحية التامة تعني خلو الأداة من أخطاء القياس؛ سواء كانت عشوائية، أم منتظمة.

تم إجراء اختبار صدق المحتوى للعبارات الواردة في الاستبانة من خلال تقييم صلاحية المفهوم التي قد ترجع إلى اختلاف المعاني، وفقًا لثقافة مجتمع وعينة الدراسة. وبدايةً، تم عرض الاستبانة على عدد (6) من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة؛ للتحقق من ملاءمتها لموضوع الدراسة ومجتمعه، وكذلك لتحليل مضامين عبارات المقاييس، وتحديد مدى التوافق بين العبارات المعبّرة عن كل سؤال. ووفقًا لرأي المحكمين، فقد تم قبول بعض العبارات واقتراح تعديل بعضها الآخر. وبعد استعادة الاستبانة من المحكمين، ثم إجراء التعديلات التي اقترحت عليه، وقد أسهم تنوع تخصصات المحكمين في الإضافة العلمية للاستبانة، وبذلك تمَّ تصميم الاستبانة في صورتها النهائية.

اختبار الاتساق والثبات الداخلي للمقاييس المستخدمة في الدراسة، يُقصد به الثبات واستقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه؛ أي أن المقياس يعطي النتائج نفسها إذا أُعيد تطبيقه على العينة نفسها. ومن ثَم فهو يؤدى إلى الحصول على النتائج نفسها، أو نتائج متوافقة في كل مرة يتم فيها إعادة القياس. وكلما زادت درجة الثبات واستقرار الأداة، زادت الثقة فيه.

وهناك عدة طرق للتحقق من ثبات المقياس، منها طريقة التجزئة النصفية Split-Half لتقدير ثبات الاختبار إلى نصفين متكافئين ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في هذين النصفين (Chakrabartty, 2013; Parsons, 2021)، وطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha للتحقق من الاتساق الداخلي للمقاييس. وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، الذي يأخذ قِيَمًا تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساويةً للصفر. وعلى خلاف ذلك، إذا كان هناك ثبات تام في البيانات، فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح؛ أي أن زيادة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات بما يعزز من استخدام النتائج المستنبطة من العينة على مجتمع الدراسة. كما أن انخفاض القيمة دليل على انخفاض الثبات الداخلي.

والجدول التالي يوضح تحليل الثبات لمقاييس الدراسة، مبينًا قِيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة:

جدول رقم (1):

يوضح تحليل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha

	معامل Cronbach's alpha	عدد العبارات
الاستبانة الكلية	0.795	19

من الجدول أعلاه يتضح ارتفاع قيمة ألفا كرونباخ التي تساوي (0.795) مما يؤكد درجة ثبات عالية للاستبانة. وهي أعلى من القيمة الحدية (0.62).

سابعًا: التوزيع التكراري لعبارات الاستبانة

المحور الأول: أنماط استخدام اللغة لدى الطالبات

فيما يلي، الإجابات عن الأسئلة المتعلقة بالمحور؛ وقد كانت خيارات الإجابة عن السؤالين الأول والثاني هي: (العربية الفصيحة، العامية، الإنجليزية، مزيج (عربي/ إنجليزي)، وتم ترميزها في الجدول من الرقم (1- 4) بالترتيب. أما خيارات الإجابة عن السؤال الثالث؛ فكانت: (المحادثات اليومية، الدراسة، وسائل التواصل الاجتماعي، التسوق، الألعاب الإلكترونية)، وتم ترميزها بالأرقام (1- 5) في الجدول.

جدول رقم (2):

أنماط استخدام اللغة لدى الطالبات.

		1	2	3	4	5
ما اللغة التي تفضلين استخدامها في الحديث أو الكتابة؟	العدد	46	71	15	18	
	النسبة	30.5	47.2	10.0	12.3	
ما أكثر أنواع التعبيرات التي تستخدمينها في تواصلك اليومي؟	العدد	49	42	15	29	
	النسبة	32.7	27.9	20.2	19.2	
ما اللغة الثانية التي تستخدمينها إلى جانب العربية؟	العدد	60	27	33	15	15
	النسبة	40	18	22	10	10

أوضحت البيانات أعلاه أن نسبة (47.2%) من الطالبات يفضلن الحديث والكتابة باللغة الإنجليزية، في حين فضَّل (42.5%) استخدام اللغة العربية.

أما أكثر لغة يفضلن استخدامها في كتابة الرسائل أو المحادثات النصية؛ فهي لغة هجينة (عربيزي/ رموز/ اختصارات) بنسبة 32.7%، ثم العامية 27.9 %، ثم العربية 20.2 %، ثم الإنجليزية 19.2%.

عبَّر (40%) من الطالبات عن استخدامهن للتعابير الأجنبية والمستحدثة والهجينة في الخطاب اليومي، يليها الاستخدام في وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 22%.

كشفت الأسئلة المفتوحة عن أن الإنجليزية هي اللغة الثانية الأكثر استخدامًا، تليها التركية (نتيجة تأثير المسلسلات المدبلجة)، ثم اليابانية.

تحليل:

تعكس هذه النتائج تحوُّلًا واضحًا في نمط استخدام اللغة؛ إذ تحتل اللغة الإنجليزية مركز الصدارة في الممارسات التواصلية اليومية، وهو ما قد يعكس تراجعًا في مكانة اللغة العربية الفصيحة في أوساط الشباب الجامعي. كما تشير النتائج إلى وجود علاقة بين المضمون الإعلامي والترفيهي وميول الطالبات اللغوية.

المحور الثاني: الدو افع والتصورات

تم تقسيم المحور الثاني وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوافق بشدة – أوافق – محايدة – لا أوافق – لا أوافق بشدة)، وتم قياس درجة الاستجابات المحتملة على الفقرات بالتدرج الخماسي حسب مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتراوح بين أوافق بشدة ولا أوافق بشدة، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

جدول رقم (3):

مقياس درجة الموافقة

الدلالة الإحصائية	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	درجة المو افقة
درجة موافقة عالية جدًّا"	5 – 4.21	5	أوافق بشدة
درجة موافقة عالية	4.20 – 3.41	4	أوافق
درجة موافقة متوسطة	3.40 – 2.61	3	محايد
درجة موافقة منخفضة	2.60 – 1.81	2	لا أوافق
درجة موافقة منعدمة	1.80 -1	1	لا أوافق بشدة

وقد تم حساب المقياس المستخدم من الدرجة الكلية للمقياس وهو مجموع درجات المفردة مقسومةً على عدد عبارات الموافقة

$$(5+4+3+2+1)/5= (15/5)=3$$

تمثل القيمة المحسوبة للمتوسط (3) الوسط الفرضي للدراسة، وعليه إذا زاد متوسط العبارة على الوسط الفرضي (3)، دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة. والجدول التالي يوضح القيمة المحسوبة للمتوسط لعبارات أسئلة الاستبانة، والانحراف المعياري المقابل لكل قيمة، ودلالة القيمة المحسوبة، وترتيب العبارات حسَب حصولها على أعلى درجة توافق من أفراد العينة، كما يوضح مستوى توافق أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني.

جدول رقم (4):

الدوافع والتصورات

		أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	المتوسط المرجح
أستخدم اللغة الأجنبية؛ لأن العاملين في المؤسسات يستخدمونها.	العدد	28	53	41	28	
	النسبة	18.7	35.3	27.3	18.7	3.62
أستخدم اللغة الأجنبية؛ لأنها لغة النخبة أولغة المثقفين.	العدد	45	64	39	2	4.19
	النسبة	30	42.7	26.0	1.3	
أستخدم اللغة الأجنبية؛ في حالات	العدد	32	61	43	14	

		أو افق بشدة	أو افق	محايد	لا أو افق	المتوسط المرجح
الضرورة، وللسهولة في التعبير.	النسبة	21.3	40.7	28.7	9.3	3.88
استخدام اللغة الهجينة يساعدني على التواصل الفعال مع أقراني.	العدد	28	77	27	18	
	النسبة	18.7	51.3	18.0	12.0	3.76
أستخدم هذه اللغة الشبابية الهجين دون وعي؛ لأنها أصبحت عادة.	العدد	21	72	34	23	
	النسبة	14.0	48.0	22.7	15.3	3.51

سيتم اعتماد الإجابات (أوافق بشدة، وأوافق)، ونلاحظ عدم وجود إجابات (لا أوافق بشدة) لجميع العبارات، إذ:

أشار (54%) من الطالبات إلى أن استخدامهن للتعبيرات الأجنبية نابع من كونها اللغة المستخدمة في المؤسسات والمرافق العامة (مطاعم، مستشفيات، جامعات)، بوسط حسابي (3.62)، وهو الذي يعد موافقة عالية.

وبيَّن (72.7%) أنهن يستخدمن تلك التعبيرات؛ لأنها لغة النخبة أو المثقفين، بوسط حسابي (4.19)، وهو الذي يعد موافقة عالية.

وأفاد (60%) أنهن يستخدمنها للضرورة أو للسهولة في التعبير فقط، بوسط حسابي (3.88)، وهو الذي يعد موافقة عالية.

وأفاد (70%) أن استخدام اللغة الهجينة يساعد على التواصل الفعال مع الأقران، بوسط حسابي (3.76)، وهو الذي يعد موافقة عالية.

وأفاد (62%) أنهن يستخدمن هذه اللغة دون وعي؛ لأنها صارت عادة، بوسط حسابي (3.51)، وهو الذي يعد موافقة عالية.

كما أشارت إجابات الأسئلة المفتوحة إلى أن الطالبات لا يشعرن دائمًا بوعي لغوي عند الاستخدام، وإنما ينخرطن في هذه الممارسة بوصفها جزءًا من اللغة السائدة في مجتمعاتهن المصغرة.

تحليل:

تُظهر هذه النتائج أن استخدام اللغة الأجنبية، أو الهجينة، محكوم بعوامل نفسية واجتماعية وثقافية، وليس بالضرورة نتيجة ضعف في العربية. كما يُلاحظ حضور ما يسمى بـ"الضغط الاجتماعي اللغوي"؛ إذ يتماهى الأفراد مع الجماعة من خلال اللغة.

المحور الثالث: العلاقة بين اللغة والهوية الثقافية

تمثلت الأسئلة المتعلقة بهذا المحور في الآتي:

1. هل ترين أن استخدام اللغة الأجنبية يؤثر في الهوية العربية؟
2. كيف تصفين علاقتك الشخصية باللغة العربية؟
3. ما مدى وعيك بأنماط التغير اللغوي في المجتمع الجامعي؟

أوضح (45.9%) من المشاركات أن استخدام اللغة الأجنبية يؤثر في الهوية العربية، وأنهن لا يفضلن الأشخاص الذين يُفرِطون في استخدام المصطلحات الأجنبية أو المستحدثة. في حين عبَّر (31.1%) من العينة عن تأييدهن لذلك. وأما ما نسبتُه

(23.1%)، فلم يرين فارقًا. وتباينت نسب الوعي بتأثير اللغة في الهوية بحسب التخصص الأكاديمي؛ إذ أبدت طالبات أقسام اللغة العربية وعيًا أكبر من غيرهن.

تحليل:

يشير هذا المحور إلى وجود وعي جزئي، لكنه غير متكافئ، بتأثير التحولات اللغوية في الهوية، كما توضح النتائج الحاجة إلى برامج توعية لغوية أكثر ارتباطًا بالهوية الثقافية في الجامعات.

المحور الرابع: استخدام اللغة في سياقات رقمية واجتماعية

الأسئلة المتعلقة بالمحور:

1.في أي سياق تستخدمين اللغة الأجنبية أو الهجينة (وسائل التواصل، التعليم، المحادثات اليومية)؟

2.هل تفضلين الكتابة أو الحديث بلغة هجينة في التطبيقات الاجتماعية؟

3.كيف ترين اللغة السائدة في المحيط الجامعي؟

أشار أكثرهن إلى استخدامهن التعبيرات الأجنبية والمهجنة في المحادثات الرقمية والألعاب الإلكترونية، وتطبيقات التسوق والتجميل.

وذكرت المشاركات أن اللغة الإنجليزية تفرض نفسها في هذه السياقات؛ بسبب كونها لغة التعليم، والعمل، والتقنية.

كما عبَّر عدد من الطالبات في الأسئلة المفتوحة عن أن استخدام اللغة الأجنبية في هذه السياقات أصبح "عادة"، وليس بالضرورة خيارًا واعيًا.

تحليل:

يُظهر هذا المحور دورَ العوامل الرقمية والتقنية في نشر اللغة الهجينة، وهو ما يتطلب إستراتيجيات لتعزيز استخدام العربية ضمن هذه الفضاءات.

الاستنتاج العام:

تكشف المحاور الأربعة عن تعايش غير متكافئ بين اللغة العربية واللغات الأجنبية أو الهجينة، في تواصل الطالبات الجامعيات. فبينما يبدو أن اللغة الأجنبية تفرض حضورها لأسباب اجتماعية، وثقافية، ومؤسسية، فإن هذا لا يعني غياب الوعي اللغوي؛ بل يتطلب تنمية هذا الوعي وتأطيره ضمن رؤية تعزز الهوية العربية.

مناقشة فرضيات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج التحليل الكمي والنوعي للبيانات، يمكن مناقشة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام اللغة العامية أو الأجنبية، وانخفاض وعي الطالبات بالهوية اللغوية العربية".

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الطالبات يفضلن استخدام اللغة الأجنبية أو الهجينة في التواصل اليومي، في حين عبَّر عدد ملحوظ منهن عن إدراكهن لتأثير هذا الاستخدام في الهوية اللغوية والثقافية. ورغم أن هذا يدل على وجود علاقة بين كثافة الاستخدام وتراجع الوعي، إلا أن العلاقة لا تبدو مطلقة؛ إذ تلعب عوامل أخرى دورًا في تشكيل هذا الوعي؛ مثل: الخلفية الأكاديمية، والبيئة الاجتماعية. وعليه، فإن هذه الفرضية مدعومة جزئيًّا، وتدل النتائج على وجود ارتباط دالٍ، لكنه غير شامل.

الفرضية الثانية: "تختلف أنماط استخدام اللغة بين الطالبات باختلاف التخصص الأكاديمي، أو المرحلة الدراسية".

دعمت نتائج الدراسة هذه الفرضية بوضوح؛ إذ أظهرت أن طالبات التخصصات الأدبية، ولا سيما أقسام اللغة العربية، يملكن وعيًا أعلى بأنماط التغير اللغوي وتأثيراتها الهوياتية، وذلك مقارنة بطالبات التخصصات العلمية أو التقنية. ويتجلى هذا الفرق في اختياراتهن اللغوية في المحادثات اليومية، وفي تقييمهن لاستخدام اللغة الأجنبية؛ مما يؤكد صحة الفرضية.

الفرضية الثالثة: "تلجأ الطالبات إلى استخدام اللغة الهجينة بشكل مقصود لأهداف اجتماعية أو تقنية، وليس بدافع القطيعة مع اللغة الأم".

دعمت البيانات النوعية والكميَّة هذه الفرضية بشكل قوي؛ فقد تبين أن استخدام اللغة الهجينة يرتبط غالبًا بأهداف تتعلق بسهولة التعبير، أو بمجاراة السياق الاجتماعي، أو بالانسجام مع متطلبات التقنية والعمل. كما أظهرت المشاركات في الأسئلة المفتوحة أن هذا الاستخدام لا يُعبِّر عن رفضٍ مقصود للغة العربية، وإنما هو استجابة لسياقات تفرض نمطًا معينًا من التواصل. ويعكس ذلك غلبة الدوافع الوظيفية والاجتماعية على الدوافع الهوياتية.

الفرضية الرابعة: "هناك تفاوت في وعي الطالبات بتأثير اللغة التواصلية في الهوية، يتناسب مع مدى تخصصهن في اللغة العربية، أو قربهن من التخصصات الإنسانية".

أثبتت نتائج الدراسة صدق هذه الفرضية، إذ برز تفاوت واضح في وعي الطالبات بالتغيرات اللغوية وأثرها في الهوية تبعًا للتخصص الدراسي. فقد عبَّرت طالبات أقسام اللغة العربية والتخصصات الإنسانية عن إدراك أعلى لأهمية اللغة في بناء الهوية الثقافية، في حين أظهرت طالبات التخصصات العلمية أو التقنية وعيًا أقل نسبيًّا. وهذا يدعم الفرضية، ويؤكد دور التكوين الأكاديمي في تنمية الوعي اللغوي.

فيما يلي مناقشة نتائج الدراسة بالمقارنة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي وردت سابقًا:

أولًا: التوافق مع الدراسات السابقة

1. تأثير العولمة في الهوية اللغوية:

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة رضا (2021)، والنشوان (2008)، ومعصوم بالله (2021) في أن العولمة من خلال أدواتها الاقتصادية والتكنولوجية والإعلامية، تشكل تهديدًا مباشرًا على الهوية اللغوية للشباب العربي، وتُضعف استخدام الفصحى لصالح الإنجليزية أو اللهجات الهجينة.

ومن مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، نخلص إلى أن نتائج هذه الدراسة أظهرت توافقًا واضحًا مع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع اللغة والهوية لدى الشباب الجامعي في سياق العولمة، إذ بيَّنت أن العولمة اللغوية - بما تحمله من هيمنة للغة الإنجليزية، ومن انتشار للمحتوى الرقمي الأجنبي- أسهمت في إضعاف حضور اللغة العربية الفصيحة في الخطاب اليومي للطالبات، وأثَّرت في شعورهن بالانتماء اللغوي، كما رصدت أثر العولمة في زعزعة الهوية الثقافية واللغوية العربية.

وأضافت الدراسة هذه أيضًا، أن اللغة لم تَعُد وسيلة تواصل فقط، بل أصبحت مؤشرًا على الانتماء الثقافي، وهو ما يتقاطع مع ما أشار إليه العمري (2020).

2.لغة الشباب وتغير السلوك اللغوي:

بينت نتائج هذه الدراسة أن الطالبات يستخدمن مزيجًا من العربية والإنجليزية وكذلك الرموز، مما يتفق مع ما طرحه الزهراني (2019)، والموسى (2021)، والصويان (2022)، والشمري (2022)؛ إذ تؤكد النتائج كذلك ما أشارت إليه قزع

(2021) وعنيزان (2019- 2020) من أن الشباب يستخدمون "لغة خاصة" بدوافع اجتماعية ونفسية، ورغبة في التميز والتمرد.

3.ضعف اللغة الفصحى في السياقات الجامعية:

أوضحت هذه الدراسة أن الفصحى لم تَعُد الخيار الأول في التواصل اليومي بين الطالبات؛ إذ تنوعت مشارب لغتهن التواصلية، وهو ما يتماشى مع نتائج دراسات كلٍّ من: المطيري (2022)، والخضراء (2020)، والشعلان (2019).

4.دور الإعلام والتكنولوجيا:

أظهرت هذه الدراسة أثر الإعلام والمحتوى الرقمي في تغيُّر نمط الخطاب الجامعي، وكذلك ما يتعلق بتأثير وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، فقد بيَّنت النتائج أن المحتوى الرقمي والإعلامي الغربي يُعَد من أبرز مصادر التأثير في لغة الطالبات وهويتهن، بالإضافة إلى أن الإعلام يُعَد إحدى أدوات العولمة التي تسهم في طمس الخصوصيات اللغوية. وهذا ما ينسجم مع ما توصل إليه معصوم بالله (2021)، ورضا (2021)، والسلامة (2006)، وقحطاني (2007).

الثنائية اللغوية والتعليم:

دعمت نتائج الدراسة ما جاء في دراسات العناني (2019) والعقيدي والنورسي (2014) حول التأثير السلبي لتعليم الإنجليزية دون توازن في اللغة الأم، إضافة إلى ضعف المناهج المخصصة للعربية.

ثانيًا: الإضافة العلمية للدراسة (مقارنة بالفجوة البحثية).

1.نظرة الطالبات أنفسهن للهوية اللغوية:

تميزت هذه الدراسة بأنها ركَّزت على وجهة نظر الطالبات أنفسهن، وليس من منظور الباحثين فقط؛ مما أتاح رصدًا مباشرًا للوعي اللغوي لديهن، وهو ما لم يتم التركيز عليه بهذا الشكل في الدراسات السابقة.

2.تحليل سلوك لغوي واقعي داخل بيئة جامعية خليجية نسائية:

إن هذه الدراسة تشكِّل إضاءة لواقع اللغة في بيئةٍ محافظة وخليجية (جامعة الأميرة نورة)، وهو ما لم تتناوله أكثر الدراسات بشكل ميداني، بل كانت نظرياتها أوسع، أو كانت في مجتمعات مختلطة، أو عربية عامة.

3.ربط ظاهرة اللغة الشبابية بأثر العولمة في الهوية الثقافية بشكل شمولي:

ربطت هذه الدراسة بين التحولات اللغوية الشبابية وبين التحديات الهوياتية العميقة، بخلاف بعض الدراسات التي اكتفت بوصف الظاهرة دون تحليل أثرها في الانتماء.

كما جاءت نتائج هذه الدراسة متقاربة مع ما ذكرته الصويان (2022)، والشمري (2022)، والموسى (2021)، والزهراني (2019)، من أن الشباب الجامعيين يستخدمون أنماطًا لغوية هجينة، تمزج بين العربية والإنجليزية والرموز التعبيرية في سياقات التواصل المختلفة، سواء الواقعية أو الرقمية، وهو ما أكدته بيانات الطالبات في هذه الدراسة بوصفها مظهرًا من مظاهر الرغبة في التميز، أو التمرد، أو التكيف مع متغيرات العصر. وبالقدر ذاته توافقت النتائج مع ما توصلت إليه دراسات كلٍّ من: المطيري (2022)، والخضراء (2020)، والشعلان (2019) حول ضعف استخدام الفصحى في البيئات الجامعية، وغياب السياسات اللغوية التي تدعم تعزيزها في الحياة اليومية الأكاديمية والاجتماعية.

وتُعد هذه الدراسة متميزة عن الدراسات السابقة في عدة جوانب، أهمها: تركيزها على رؤية الطالبات أنفسهن لواقع اللغة والهوية، واستنادها إلى بيانات ميدانية مباشرة من داخل جامعة سعودية نسائية، إضافة إلى ربطها بين التغيرات اللغوية والسلوكيات الهوياتية بشكل متكامل، في حين ركزت معظم الدراسات السابقة على التحليل النظري أو العام.

وبذلك، تُسهم هذه الدراسة في سد فجوة بحثية تتعلق بفهم الحِراك اللغوي عند الفتيات الجامعيات في سياق العولمة من منظورهن الذاتي، وتقترح عددًا من التوصيات التي تنسجم مع ما نادت به الدراسات السابقة من ضرورة حماية الفصحى وتعزيزها في البيئات التعليمية والإعلامية.

النتائج والتوصيات:

بالاعتماد على سياق الدراسة "واقع لغة الشباب الجامعي التواصلية من وجهة نظرهم بما يعزز الهوية العربية"، سنستعرض فيما يلي النتائج، والتوصيات، والخاتمة:

أولًا: النتائج

تكشف هذه الدراسة عن واقع لغوي معقَّد تعيشه الطالبات الجامعيات؛ إذ تتقاطع المؤثرات الخارجية مع غياب السياسات اللغوية المؤسسية؛ لتنتج خطابًا تواصليًّا متعدد الطبقات، تغيب فيه الفصحى لصالح اللهجات والإنجليزية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، التي تعكس واقع اللغة التواصلية لدى الطالبات الجامعيات في ظل تأثير العولمة، ومن أبرزها:

1. ضعف استخدام اللغة العربية الفصيحة: أظهرت البيانات أن نسبة كبيرة من الطالبات لا يستخدمن الفصحى في تفاعلاتهن اليومية؛ سواء داخل الجامعة أو خارجها، ويفضلن اللهجات المحلية أو الإنجليزية، أو مزيجًا منهما.
2. تأثير الإعلام والتكنولوجيا: أكدت المشاركات أن وسائل التواصل الاجتماعي والمحتوى الرقمي، خصوصًا اللغة الإنجليزية، تؤثر بشكل كبير في طريقة تعبيرهن وسلوكياتهن اللغوية؛ مما أدى إلى إدماج مفردات إنجليزية بشكل ملحوظ.
3. استخدام اللغة بوصفها لغة هوية بديلة: أظهرت بعض الطالبات ميلًا لاستخدام اللغة الإنجليزية بوصفها لغة "حداثة" أو "مكانة اجتماعية"؛ مما يشير إلى تحولات في فهم الهوية اللغوية لدى جيل الشباب.
4. غياب الدعم المؤسسي للهوية اللغوية: بينت النتائج أن الطالبات لا يشعرن بوجود برامج واضحة، أو توجهات جامعية ملموسة، تعزز استخدام اللغة العربية الفصيحة أو تربطها بالهوية.
5. الوعي بمشكلة التغير اللغوي: على الرغم من هذه التحولات، فقد عبَّرت نسبة كبيرة من الطالبات عن قلقهن تجاه تراجع الفصحى، وأبْدين رغبة في المحافظة على الهوية العربية اللغوية في حال توافر الدعم والتوجيه.
6. أن العولمة -وبالرغم من تحدياتها- تحمل في طياتها فرصًا يمكن تسخيرها لخدمة اللغة العربية، من خلال التقدم المعلوماتي المتسارع، وتكنولوجيا التواصل الحديثة، التي يمكن أن تكون أدوات فعالة في نصرة العربية وتعزيز حضورها.

ثانيًا: التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، تُقترح التوصيات التالية:

1. إطلاق مشروع لغوي عربي طموح يرتكز على سياسات واضحة تحفِّز إنتاج المحتوى العربي الرقمي والعلمي.
2. تعزيز المحتوى الفصيح داخل الحرم الجامعي من خلال الندوات، والملصقات، والأنشطة التي توظف الفصحى بصورة إبداعية وجاذبة.
3. دمج مقررات لغوية معاصرة في الخطط الدراسية، تعالج علاقة اللغة بالهوية وتساعد الطالبات على فهم التغيرات اللغوية الحاصلة.

4. إنشاء حملات توعوية إعلامية داخل الجامعة، تسلط الضوء على مخاطر طغيان اللغات الأجنبية، وأهمية حماية الهوية العربية.
5. تشجيع المبادرات الطلابية التي توظف الفصحى في الفنون والأنشطة الطلابية، مثل: المسرح، والكتابة الإبداعية، والإعلام الجامعي.
6. إعداد دليل لغوي رقمي للطلبة؛ يقدِّم لهم إرشادات تواصلية تحفز على الاستخدام الواعي والمتوازن للفصحى.

وبالرغم من ذلك، فإن وعي الطالبات بهذه التحولات، ورغبتهن في تعزيز حضور العربية الفصيحة، يؤشر إلى إمكانيات واعدة يمكن البناء عليها لصياغة مشروع لغوي يوازن بين الحداثة والهوية. وتسهم الدراسة في تسليط الضوء على صوت الطالبات بوصفهن فاعلات لغويات في فضاء اجتماعي معولم، وتفتح الباب أمام مزيد من الدراسات التي تربط بين اللغة والهوية في ظل التحولات الرقمية والثقافية.

المراجع:

أجقو، ع. (2022). استخدام العربيزي في شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية (RSN): أي تأثير على المستوى اللغوي للشباب العربي؟. *مجلة تجسير للأبحاث والدراسات متعددة التخصصات.2*(1)، 6–46. تاريخ الاسترجاع: 2025/07/09 https://doi.org/10.59791/tmrs.v2i1.238

الأقطش، ع. س. (2010). التوليد اللغوي على وزن (فعلنة) في الاستعمال العربي المعاصر. *مجلة مجمع اللغة العربية الأردني*. *34*(79)، 49-75.

بن عريبة، ر. (2016). العولمة وأثرها في اللغة العربية. *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية*. (16)، 3 – 17.

بن نصر، م. (2014). *العولمة والتحدي الثقافي*. جامعة تشرين.

التركي، هـ (2001). اللغة الأجنبية بين الحاجة والانبهار. *مجلة اللغة والمجتمع*. *2*(3)، 15– 30.

الجابري، م. (1997). *العرب والعولمة- العولمة والهوية الثقافية* (ط.2). مركز دراسات الوحدة العربية.

جاد الكريم، ح. (2015). اللغة العربية وترويض العولمة. *مجلة اللغة والمجتمع*. *12* (3)، 45– 63.

الحربي، ن. (2021). *وعي الشباب الجامعي بعلاقة اللغة بالهوية الثقافية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

الحميد، ع. (2014). *الشباب واللغة: مشكلة اللغة الهجين*. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية.

الخضراء، س. (2020). *واقع اللغة العربية لدى طلبة الجامعات الأردنية* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة اليرموك، الأردن.

الخطيب، س. (2021). اللغة الشبابية وتأثيرها في الأداء اللغوي الأكاديمي. *مجلة العلوم التربوية، 3*(28)،201- 222.

خورشيد، ر. (2022). الهوية اللغوية والفضاء الرقمي في الوطن العربي. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية*، 18(2)، 44-65.

الخولي، أ. (محرر). (1998). *العرب والعولمة: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية* .ط. 1. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

الربيّع، ع. (2020). الهوية اللغوية في زمن العولمة الرقمية: قراءة في خطاب الشباب السعودي على تويتر. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 33*(1)، 155– 180.

رضا، س. (2021). تأثير وسائل الإعلام والعولمة على اللغة العربية. *مجلة الدراسات اللغوية، 11* (1)، 31–52.

رضا، م. أ. (2021). اللغة العربية في زمن العولمة: الحال والحلول. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (79)، 129-138.

الروقي، م. (2018). *تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على لغة الشباب الجامعي: دراسة في ضوء العولمة اللغوية* [رسالة ماجستير، غير منشورة] جامعة الملك سعود، السعودية.

الزهراني، ن. (2019). تأثير وسائل الإعلام والانفتاح الثقافي على لغة الطالبات الجامعيات: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى، السعودية.

السلامة، م. (2006). اللغة العربية وتحديات العولمة: دراسة في أثر التكنولوجيا والوسائط الحديثة. *مجلة جامعة دمشق، 22*(3)، 113–140.

السلمان، ع، وحراق، ف. إ. (2014). العربيزي من منظور حاسوبي. *لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة*، مباحث لغوية (1). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. ط1، الرياض. 47-58.

الجميل، س. (1998). (تعقيب) على بحث السيد ياسين- في مفهوم العولمة، *العرب والعولمة: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية* .ط. 1. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية. 38-43.

الشعلان، ف. (2019). *ضعف أداء الطلبة في اللغة العربية: الأسباب والحلول المقترحة* [ورقة عمل مقدمة في مؤتمر اللغة العربية في التعليم العام]، الرياض، السعودية.

الشمري، ر. (2022). *تحليل طبيعة لغة التواصل لدى الطالبات الجامعيات في ضوء التأثير الثقافي المعاصر* [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة حائل، السعودية.

الصويان، نورة. (2022). *عولمة اللغة أم لغة العولمة؟* كتاب المؤتمر الدولي للغة العربية. المجلس الدولي للغة العربية.

الضبيب، أ. (2006). *اللغة العربية في عصر العولمة*، مكتبة العبيكان للنشر.

عبد الله، ر. (2018). الهوية الثقافية واللغة: الشباب الجامعي نموذجًا. *مجلة الدراسات الثقافية، 10* (2)، 45-61.

عبد الله، م. (2015). *الإعلام وإشكاليات العولمة* (ط.2). دار أسامة للنشر والتوزيع.

العبيد، ب. ع. (2014). تويتر السعودية وما يسطرون، المملكة العربية السعودية، *مباحث لغوية*، (1). 285-327.

العزة، م. (2017). تأثير وسائل الإعلام الحديثة على اللغة العربية لدى الشباب الجامعي. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية، 35*(2)، 123 – 147.

العسَّاف، س. (2016). اللغة والهوية: دراسة في المفهوم والتفاعل. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 42*(2)، 99– 120.

العطار، ع. (2002). *العولمة والنظام العالمي الجديد* (ط.1). دار العلوم العربية للطباعة والنشر.

عقيب، ب، ولرازي، ف. (2018-2019). *أثر الألعاب الإلكترونية على المراهقين، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية الكندي- حجيل* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر.

العقيدي، ع.، والنورسي، م. (2014). الثنائية اللغوية وأثرها على بنية اللغة العربية لدى الطلبة الجامعيين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 16(1)، 55–78.

العمري، س. (2020). اللغة والهوية الثقافية: منظور سوسيولساني. *المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، 9*(4)، 205– 228.

العناني، أ. (2019). *الثنائية اللغوية وأثرها في اكتساب اللغة العربية*. دار الفكر العربي.

عنيزان، ف. (2019– 2020). *الشباب واللغة: بين التأثيرات الاجتماعية والإعلامية*. جامعة الملك سعود.

عوماري، أ.، وزروقي، ع. (2019). واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية اللغات والآداب، جامعة أحمد دريا، الجزائر.

الغامدي، ح. ب. (2014). الشباب السعودي يغرد بالعربيزي! ما الدوافع؟. *لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة*، مباحث لغوية (1). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. ط1، الرياض. 229- 257.

الفخراني، أ. أ. (2000). أثر اللغات الأجنبية على العربية المعاصرة، *مجلة الآداب والترجمة*، *25*(1)، 11-52.

فداء الدين، يحيى. (2025، مايو 3). *هل تُترجم الهوية؟* تاريخ الاسترجاع: 2025/07/09. https://www.youtube.com/watch?v=TRcFIUSH1TU

القبيسي، بدر. (2015). دور ألعاب الفيديو في تعلم اللغات. مجلة القافلة، 64 (4)، 70.

القحطاني، س. ب. هـ (2005). تحليل اللغة العربية بوساطة الحاسوب. *مجلة مجمع اللغة العربية الأردني*، (11)، 243-249.

قزع، س. (2021). *لغة الشباب وتحديات التعبير المعاصر*، مركز دراسات اللغة والمجتمع.

المثلا، م. (2020). لغة الشباب المعاصر بين الابتكار والانحراف. *مجلة الثقافة الجديدة*، *35*(4)، 55– 78.

المطيري، أ. (2022). تأثير المحتوى الرقمي على مفردات الطالبات الجامعيات في السعودية. *مجلة الإعلام واللغة*، *5*(1)، 29– 54.

معصوم بالله، م. (2021). *العولمة اللغوية: تحدياتها وتبعاتها السلبية على لغة الضاد*. تاريخ الاسترجاع: 2025/07/09. https://naqeebulhind.hdcd.in/

المنصور، ع. (2009). العولمة والخيارات العربية المستقبلية. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*، *25*(2)، 559 - 581.

المنصور، و. (2014). نظرات في اللغة المعاصرة: جوانب متغيرة واستعمالات خاصة. *لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة*، مباحث لغوية (1). مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية. ط1، الرياض. 151-160.

موسى، س. ح (2021). واقع اللغة العربية في ظل تحدي العولمة. *أوراق ثقافية مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، السنة الثانية. (8). 77-97.

موسى، ل. (2025). اللغة والهوية في عصر العولمة: قراءة في التحديات الراهنة. *المجلة الدولية للغات والثقافة*، *6*(1)، 23– 40.

الموسى، م. (2019). التواصل بين الأجيال ولغة الشباب: دراسة اجتماعية لغوية. *مجلة العلوم الاجتماعية*، *45*(1)، 66- 85.

الموسى، ن. (2021). اللغة في البيئة الجامعية: بين الواقع والتحديات. *المجلة التربوية السعودية*، *27*(3)، 177– 198.

حاكم، ع. (2020). اللغة العربية في وسائل الإعلام: الواقع والمأمول. *مجلة الدراسات المستدامة*، *2*(1)، 136-152.

الناصر، هـ. (2017). اللغة العربية وتحديات الاستخدام الشبابي المعاصر. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، *35*(4)، 150- 172.

النشوان، أ، م. (2008). العولمة والتخطيط اللغوي اللغة العربية في مواجهة العولمة. *مجلة العلوم الشرعية*، (2)، 262 - 332.

الهاشمي، ن. (2020). الهوية اللغوية العربية في ظل العولمة. *المجلة الدولية للغة العربية*، *12* (2)، 87-104.

وزارة التعليم السعودية. (2024). الموقع الرسمي لوزارة التعليم، تاريخ الاسترجاع: 2025/07/09. https://www.moe.gov.sa

وطفة، ع. أ. (2007). التربية العربية والعولمة: بنية التحديات وتقاطع الإشكاليات. *مجلة عالم الفكر*، *36*(2)، 325 - 362.

References

Abdullah, M. (2015). Media and globalization issues (2nd ed.). Osama Publishing and Distribution, (in Arabic).

Abdullah, R. (2018). Cultural identity and language: University youth as a model. *Journal of Cultural Studies, 10*(2), 45–61, (in Arabic).

Ajqo, A. (2022). The use of Arabizi in digital social networking (RSN): What is its impact on the linguistic level of Arab youth? *Tajseer Journal for Multidisciplinary Research and Studies, 2*(1), 6–46, (in Arabic). https://doi.org/10.59791/tmrs.v2i1.238

Al-'Anani, A. (2019). Bilingualism and its impact on Arabic language acquisition. Dar Al-Fikr Al-Arabi, (in Arabic).

Al-'Ubaid, B. A. (2014). Saudi Twitter and what they write. Saudi Arabia, linguistic studies, (1), 285–327, (in Arabic).

Al-'Uqaydi, A., & Al-Nursi, M. (2014). Bilingualism and its impact on the Arabic language structure among university students. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 16*(1), 55–78, (in Arabic).

Al-Aqtash, A. S. (2010). Linguistic derivation on the pattern (fa'alnah) in contemporary Arabic usage. *Journal of the Jordanian Arabic Language Academy, 34*(79), 49–75, (in Arabic).

Al-Assaf, S. (2016). Language and identity: A study on concept and interaction. *Journal of Humanities and Social Sciences, 42*(2), 99–120, (in Arabic).

Al-Attar, A. (2002). Globalization and the new world order (Vol. 1). Dar Al-Uloom Al-Arabia, (in Arabic).

Al-Dhabib, A. (2006). Arabic language in the era of globalization. Obekan Publishing, (in Arabic).

Al-Fakharani, A. A. (2000). The impact of foreign languages on contemporary Arabic. *Al-Adab wa Al-Tarjama Journal, 25*(1), 11–52.

Al-Ghamdi, H. B. (2014). Saudi youth tweeting in Arabizi! What are the motives? In *Arab youth language in modern social media, linguistic studies (1),* King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, Riyadh, 1st ed., 229–257, (in Arabic).

Al-Hamid, A. (2014). *Youth and Language: The Problem of Hybrid Language*. King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, (in Arabic).

Al-Harbi, N. (2021). University students' awareness of the relationship between language and cultural identity [Unpublished master's thesis]. Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia, (in Arabic).

Al-Hashimi, N. (2020). Arabic linguistic identity in the era of globalization. *International Journal of Arabic Language, 12*(2), 87–104, (in Arabic).

Al-Izza, M. (2017). The impact of modern media on the Arabic language among university youth. *Arab Journal of Humanities, 35*(2), 123–147, (in Arabic).

Al-Jabri, M. (1997). *Arabs and Globalization – Globalization and Cultural Identity* (2nd ed.). Center for Arab Unity Studies, (in Arabic).

Al-Jameel, S. (1998). (Commentary) on Sayyid Yassin's research – On the concept of globalization. In *Arabs and globalization: Researches and discussions of the intellectual symposium organized by the Center for Arab Unity Studies* (Vol. 1, pp. 38–43). Beirut, Lebanon: Center for Arab Unity Studies, (in Arabic).

Al-Khadra, S. (2020). The state of the Arabic language among university students in Jordan [Unpublished master's thesis]. Yarmouk University, Jordan, (in Arabic).

Al-Khatib, S. (2021). Youth language and its impact on academic linguistic performance. *Educational Sciences Journal, 28*(3), 201–222, (in Arabic).

Al-Khouli, A. (Ed.). (1998). *Arabs and globalization: Researches and discussions of the intellectual symposium organized by the Center for Arab Unity Studies* (Vol. 1). Center for Arab Unity Studies, (in Arabic).

Al-Mansour, A. (2009). Globalization and Arab future choices. *Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences, 25*(2), 559–581, (in Arabic).

Al-Mansour, W. (2014). Perspectives on contemporary language: Changing aspects and special usages. In *Arab youth language in modern social media, linguistic studies (1)*, King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, Riyadh, 1st ed., 151–160, (in Arabic).

Al-Mousa, M. (2019). Intergenerational communication and youth language: A sociolinguistic study. *Journal of Social Sciences, 45*(1), 66–85, (in Arabic).

Al-Mousa, N. (2021). Language in the university environment: Between reality and challenges. *Saudi Journal of Educational Sciences, 27*(3), 177–198, (in Arabic).

Al-Mutairi, A. (2022). The impact of digital content on female university students' vocabulary in Saudi Arabia. *Journal of Media and Language, 5*(1), 29–54, (in Arabic).

Al-Muthalla, M. (2020). Contemporary youth language: Between innovation and deviation. *Al-Thaqafa Al-Jadida Journal, 35*(4), 55–78, (in Arabic).

Al-Nashwan, A. M. (2008). Globalization and language planning: Arabic in the face of globalization. *Journal of Sharia Sciences, (2)*, 262–332, (in Arabic).

Al-Nasser, H. (2017). Arabic language and contemporary youth usage challenges. *Arab Journal of Humanities, 35*(4), 150–172, (in Arabic).

Alnofaie, H. (2017). Globalization and language attitudes: Saudi and Syrian students' attitudes toward English. *Language and Intercultural Communication, 17*(4), 322–337. https://doi.org/10.1080/14708477.2017.1301263

Al-Omari, S. (2020). Language and cultural identity: A sociolinguistic perspective. *International Journal of Social Sciences, 9*(4), 205–228, (in Arabic).

Al-Qahtani, S. B. H. (2005). Computer-assisted Arabic language analysis. *Journal of the Jordanian Arabic Language Academy, (11)*, 243–249, (in Arabic).

Al-Qubaisi, B. (2015). The role of video games in language learning. *Al-Qafila Journal, 64*(4), 70, (in Arabic).

Al-Rabie, A. (2020). Linguistic identity in the age of digital globalization: A reading of Saudi youth discourse on Twitter. *Journal of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 33*(1), 155–180, (in Arabic).

Al-Rouqi, M. (2018). The impact of social media on the language of university youth: A study in light of linguistic globalization [Unpublished master's thesis]. King Saud University, Saudi Arabia, (in Arabic).

Al-Salama, M. (2006). The Arabic language and the challenges of globalization: A study on the impact of technology and modern media. *University of Damascus Journal, 22*(3), 113–140, (in Arabic).

Al-Salman, A., & Harraq, F. I. (2014). Arabizi from a computational perspective: Arab youth language in modern social media, linguistic studies (1). King Abdullah Bin Abdulaziz International Center for Arabic Language Service, Riyadh, 1st ed., 47–58, (in Arabic).

Al-Sawyan, N. (2022). Language globalization or the language of globalization? In *International Conference on the Arabic Language*. International Council for the Arabic Language, (in Arabic).

Al-Sha'lan, F. (2019). Weak performance of students in the Arabic language: Causes and proposed solutions [Paper presented at the Arabic Language in General Education Conference, Riyadh, Saudi Arabia], (in Arabic).

Al-Shammari, R. (2022). Analysis of communication language among female university students in light of contemporary cultural influence [Unpublished master's thesis]. University of Hail, Saudi Arabia, (in Arabic).

Al-Turki, H. (2001). Foreign languages between necessity and fascination. *Language and Society Journal, 2*(3), 15–30, (in Arabic).

Al-Zahrani, N. (2019). The impact of media and cultural openness on the language of female university students: A field study [Unpublished master's thesis]. Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, (in Arabic).

Anizan, F. (2019–2020). Youth and language: Between social and media influences. King Saud University, (in Arabic).

Aqib, B., & Larazi, F. (2018–2019). The impact of electronic games on adolescents: A field study on a sample of secondary school students in Al-Kindi – Hajil [Unpublished master's thesis]. Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Sadik Ben Yahia, Algeria, (in Arabic).

Bin Aribah, R. (2016). Globalization and its impact on the Arabic language. *Academy for Social and Human Studies, Department of Social Sciences, (16)*, 3–17, (in Arabic).

Bin Nasr, M. (2014). Globalization and the cultural challenge. Tishreen University, (in Arabic).

Bourdieu, P. (1982). *Ce que parler veut dire: L'économie des échanges linguistiques*. Fayard.

Chakrabartty, S. N. (2013). Best split-half and maximum reliability. IOSR Journal of Research & Method in Education, 3(1), 1-8.

Connelly, L. M. (2011). Cronbach's alpha. Medsurg nursing, 20(1), 45-47.

Fidaa Al-Din, Y. (2025, May 3). Does identity get translated? Retrieved July 9, 2025, (in Arabic). from https://www.youtube.com/watch?v=TRcFIUSH1TU

Forero, C. G. (2024). Cronbach's alpha. In Encyclopedia of quality of life and well-being research (pp. 1505-1507). Cham: Springer International Publishing.

Haanani, R. (2009). *Language shift and identity among Arab youth*. Oxford University Press.

Hakim, A. (2020). Arabic language in the media: Reality and aspirations. *Journal of Sustainable Studies, 2*(1), 136–152, (in Arabic).

Hall, S. (1996). *Who needs identity?* (In S. Hall & P. du Gay Eds.), Questions of cultural identity (pp. 1–17). SAGE.

Hanani, F. (2009). Impact of English on young Arabs' use of Arabic in the UAE (Master's thesis, American University of Sharjah, Sharjah, UAE). American University of Sharjah.

Jad al-Karim, H. (2015). The Arabic language and taming globalization. *Language and Society Journal, 12*(3), 45–63, (in Arabic).

Khorshid, R. (2022). Linguistic identity and the digital space in the Arab world. *Arab Journal of Social Sciences, 18*(2), 44–65, (in Arabic).

Ma'soum Billah, M. (2021). Linguistic globalization: Challenges and negative implications for Arabic. Retrieved July 9, 2025, (in Arabic). from https://naqeebulhind.hdcd.in/

Manfredi, S., & Pereira, C. (2013, July 5–6). *Secret languages among Arabic-speaking youth*. Paper presented at the International Conference on Arabic Sociolinguistics, Cairo, Egypt.

Ministry of Education, Saudi Arabia. (2024). Official website of the Ministry of Education. Retrieved July 9, 2025, (in Arabic). from https://www.moe.gov.sa

Musa, L. (2025). Language and identity in the age of globalization: A reading of current challenges. *International Journal of Languages and Culture, 6*(1), 23–40, (in Arabic).

Musa, S. H. (2021). The reality of the Arabic language under the challenge of globalization. *Cultural Papers, Journal of Humanities and Social Sciences, 2*(8), 77–97, (in Arabic).

Oumari, A., & Zarrouqi, A. (2019). The reality of Arabic language usage on social media [Unpublished master's thesis]. Faculty of Languages and Literature, Ahmed Draia University, Algeria, (in Arabic).

Parsons, S. (2021). Split half: Robust estimates of split half reliability. Journal of Open-Source Software, 6(60), 3041.

Phillipson, R. (2009). *Linguistic imperialism continued*. Routledge.

Qaza', S. (2021). Youth language and contemporary expression challenges. Center for Language and Society Studies, (in Arabic).

Reda, M. A. (2021). The Arabic language in the age of globalization: Status and solutions. *Generation of Humanities and Social Sciences Journal, (79)*, 129–138, (in Arabic).

Reda, S. (2021). The impact of media and globalization on the Arabic language. *Journal of Linguistic Studies, 11*(1), 31–52, (in Arabic).

Watfa, A. A. (2007). Arabic education and globalization: Structure of challenges and intersection of issues. *Alam Al-Fikr Journal, 36*(2), 325–362, (in Arabic).